

تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية بالمملكة العربية السعودية

طالب بن صالح بن حسن العطاس*

* أستاذ مساعد بقسم أصول التربية _كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بعد في المعاهد

العلمية القرآنية بالمملكة العربية السعودية

الكلمات المفتاحية: التربية والتعليم، التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، إعداد المعلمين، المعاهد القرآنية، تقنيات التعليم، طرق تعليم القرآن الكريم.

1. المقدمة

يتسم العصر الحالي بالتفجر المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصالات، حيث يشهد المجتمع العالمي المعاصر حقبة جديدة من التطورات العلمية الهائلة، والتي أدت إلى تضاعف المعرفة العلمية والتكنولوجية، الأمر الذي جعل العالم قرية إلكترونية، وقد بدأ الاهتمام المتزايد للتربية المعلوماتية من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريبية تفاعلية تجذب اهتمام الأفراد في عصر يتميز بالتطور المتسارع والتغيير المستمر، ويعتبر توظيف تقنية المعلومات والإنترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، ذلك لأنه سيسهم في زيادة كفاءة وفعالية نظم التعليم، وفي نشر الوعي المعلوماتي، وبالتالي الإسهام في بناء الكوادر المعلوماتية التي تشهدها المجتمعات في العصر الحالي، ولقد تضافرت هذه المتغيرات وأثرت في ميدان التربية والتعليم بصفة عامة، وكان من نتائج ذلك ظهور بيئات ومجتمعات افتراضية تنامت بشكل واضح بالإضافة إلى بروز ما يُعرف بالتعليم عن بعد في نظم التعليم العالي، والتي تعد مواكبة التطورات المتلاحقة في تقنيات المعلومات والتعامل معها بكفاءة ومرونة [1]، وللتعليم عن بعد نشأة ومفهوم قد يختلف من مؤسسة لأخرى ولكن أهدافه في نهاية الأمر مشتركة، حيث إنه يقدم التعليم بطريقة غير الطريقة الوجيهة التقليدية، وله خصائص تحدد ملامحه العامة، وذلك من خلال وسائل وتقنيات عدة بدأت من المادة المطبوعة إلى أن وصلت عهد الإنترنت، ويتم استخدام هذه الوسائل (مطبوعات، إذاعة، أشرطة سمعية، تلفزيون، أشرطة مرئية، حاسوب، أقمار

المخلص_ هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بعد في المعاهد العلمية القرآنية، وجاء التصور المقترح في أمرين: الأمر الأول: ميثاق مهني وأخلاقي مقترح لمعلم التعليم عن بعد في المعاهد العلمية القرآنية.

الأمر الثاني: رؤية استشرافية لمعلم التعليم عن بعد في اتجاهاتهم وتدريبهم وإدارة التنظيم التي تشرف على تأهيلهم، وقد تم هذا التوضيح باستخدام المنهج الوصفي، وكانت أبرز النتائج:

1. أن معظم الدارسين يستخدمون الشبكة العنكبوتية الإنترنت أثناء دراستهم أو القيام بأبحاثهم أو تطوير أنفسهم.

2. معظم المؤسسات التعليمية قد استفادت من الشبكة العنكبوتية في منظومتها التعليمية.

3. معظم أعضاء هيئة التدريس يرغبون في تطوير أنفسهم في مجال تقنيات التعليم.

4. نمو استخدام الإنترنت من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بشكل مدهول ومتسارع.

5. أن التعليم عن بعد ينمي الدافعية الذاتية نحو التعلم والتعليم.

6. شدة احتياج المؤسسات التعليمية عموماً والمعاهد العلمية القرآنية بخاصة للمواثيق المهنية والأخلاقية المنظمة لعملية التعليم والتعلم. ومن أهم التوصيات:

1. إيجاد المواثيق المهنية والأخلاقية والسياسات والقواعد التنفيذية في المؤسسات التعليمية عموماً والمعاهد العلمية القرآنية بخاصة.

2. تأهيل وتدريب معلمي التعليم عن بعد في المعاهد القرآنية بمختلف جنسياتهم. في استخدام أدوات إدارة التعليم الإلكتروني.

3. توسيع التحاق المسلمين غير الناطقين باللغة العربية في كافة أصقاع العالم. بالمعاهد العلمية القرآنية.

4. التعاون مع المؤسسات المتخصصة في تقنيات التعليم لإنتاج المواد العلمية المطورة في مجال القرآن الكريم وعلومه.

5. التحديث المستمر لتقنيات التعليم الإلكتروني ومواكبة التطور التقني والتعامل معه باحترافية.

صناعية، وإنترنت) منفردة أو بعضاً منها وأحياناً كلها على حسب ظروف وقدرات مقدم خدمة التعليم عن بُعد [2].

إن تطبيق الثورة العلمية والتقنية في مجال النظام التربوي أو العملية التربوية (تكنولوجيا التعليم)، هو تطبيق للمعرفة القائمة على أسس علمية في البحث التربوي، وحل المشكلات التعليمية، وهي عملية مركبة يشترك فيها الأفراد والأساليب والأدوات والتنظيمات بغية تحقيق هدف تربوي أو أكثر بفعالية وكفاية، وإذا كان الأمر ذلك جلياً في عصرنا الحاضر، فمن الأولى مواكبة المتغيرات، ومواجهة تحديات العولمة وانعكاساتها في جميع مناحي الحياة، والأخذ بزمام المبادرة لتطوير أساليبنا ومناهجنا لإعداد معلمي القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية نظراً للتغيرات الكبيرة التي يشهدها المجتمع العالمي، وذلك بالنظر إلى برامج المؤسسات التعليمية التي تواجه تحديات كبيرة في نظمها ولوائحها وطرق تدريسها ومناهجها واستخدام التكنولوجيا وذلك لرفع مستوى أداء المعلم ومساعدة المتعلم على الاستيعاب بطريقة أفضل، وأن بناء المعلمين ذوي التخصصات المتعددة بكفاءة عالية سينعكس إيجابياً على المجتمع وتقدمه، وهذا لا يتم إذا كانت المخرجات التعليمية دون المستوى المطلوب، وأن من عناصر تفعيل ذلك في المجتمع هو رفع كفاءة عضو هيئة التدريس التعليمية واستخدام الوسائل الحديثة في توصيل المعلومات وتقريب المعارف لدى المتعلمين، وأن الاهتمام الأكبر انصب على المعلم من حيث كونه حجر الزاوية والركيزة الأساسية في عملية التطوير والتحديث، كما أنه الموجه الأساسي للعملية التعليمية وعلى كاهله تقع مسؤولية تحقيق أهداف النظام التربوي والتعليمي المعرفي الحديث، وحيث إن التدريس قد تغير في أهدافه فلم يعد مجرد توصيل للمعلومات، بل يسعى محاولاً اكتساب الطلاب المفاهيم والمهارات اللازمة لبناء شخصية الفرد حتى يكون قادراً على التعايش مع متغيرات ومستحدثات العصر [3]، كما أن تغيير هدف التعليم من مجرد استقبال للمعلومات واسترجاعها (تلقين)، إلى الفهم والاستيعاب وبناء الأسلوب العلمي في البحث والتفكير يجعل من محتوى

العملية التربوية وأهدافها ووسائلها، إتاحة للطالب في اكتساب المعرفة المتصلة بمتطلبات العصر الذي نعيشه. وقد عملت الكثير من الدول بضرورة إعادة النظر في نظامها التربوي، وتكييفه ليتوافق مع عصر تكنولوجيا المعلومات وضرورة أن يستفيد النظام التعليمي مكتسبات وتكنولوجيا الحاسب والاتصالات، حيث يوفر هذا النظام مرونة تمكنه من الإيفاء برغبات واحتياجات طالبي العلم والمعرفة بالكيفية التي تناسبهم وبعيداً عن قيد الزمان والمكان، مما يسوقنا إلى وضع استراتيجية للتعليم الإلكتروني وخطة واضحة ومفهومة لكل المستويات، ومن هنا نجد أن بيئة التعليم الإلكتروني تمثل مجتمعاً إلكترونياً ديناميكياً يشتمل على المتعلم والمعلم بما توفره هذه الشبكة من إمكانات في الاتصال والتواصل الدائم بين الأفراد [4].

2. مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في أن الكثير من الأبحاث ركزت على اتجاهات المتعلمين وخصائصهم المميزة، أو سماتهم ومحصلات ونتائج تعليمهم، بينما تم التركيز على إعداد المعلمين وتحقيق الكفايات اللازمة لهم، فالمعلمون يمثلون الدور الرئيس المحوري في العملية التعليمية، فهم سبب رئيس في نجاحها، ويقدر ما يمتلك المعلم من كفايات معرفية ومهارات مهنية بقدر ما تحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، ولقد حظي إعداد المعلم باهتمام كبير في مختلف أرجاء العالم؛ فقد نظم مركز البحوث التربوية بجامعة قطر بالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ندوة بعنوان "إعداد المعلم بدول الخليج العربي" عام 1984م، ونظمت كلية التربية بجامعة الملك سعود في الرياض ندوة بعنوان "نحو استراتيجية مستقبلية لإعداد المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية" عام 1992م، ثم عقدت كلية التربية بجامعة السلطان قابوس المؤتمر التربوي الدولي الثالث بعنوان "نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل" في 2004م، وكذلك عقدت الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية لقائها السنوي الثالث عشر تحت عنوان "إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة" في عام

الحديث، لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهمية تطوير معلمي المعاهد العلمية القرآنية، في ظل استحداث نمط التعليم عن بعد فيها، حيث تقوم هذه الدراسة النظرية حول المعلمين وكيفية تدريبهم عن طريق الوسائل المعرفية والتكنولوجية والوقوف على أهم المشكلات المتعلقة بهم، ورصد أهم التوصيات المساعدة على حلها وتجاوزها، وإعداد تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بُعد لمسيرة المستجندات التكنولوجية والثورة العلمية، ولتحقيقه بعض المبادئ التربوية التي نحن بحاجة ماسة لها لغرسها وتأكيدا في مخرجات المعاهد العلمية القرآنية والمنبثق منها على سبيل المثال (التعليم المستمر - التعلم الذاتي)، وقد أصبح التزاوج بين المناهج التربوية والتعليمية وبين تطبيقات التعليم الإلكتروني واقعا فرضته التقنية الحديثة، مما نتج عنه جيلا يملك تفكيراً تباعدياً ووسائل متنوعة ومتعددة، وبُعداً وعنصراً حديثاً في صبغة جديدة من المعلمين، فالمعلم المتطور هو القادر على التحرك والابتكار وحسن اتخاذ القرار بتطوير أدواته وإمكاناته لمواكبة تطور العصر في ظل المتغيرات المعاصرة، حيث أصبح من الإمكان ضرورة إخضاع برامج التعليم في المؤسسات التعليمية إلى عملية التقييم المستمر، وذلك من أجل إدخال كل ما يمكن تجديده وتطويره لمواكبة تلك التطورات.

أ. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدة نقاط من أهمها ما يلي:

- 1- بيان ماهية التعليم عن بُعد وخصائصه ومبررات الأخذ به في المعاهد العلمية القرآنية.
- 2- الكشف عن دور معلم التعليم عن بُعد لدى مجتمع المعرفة.
- 3- تقديم تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية.

ب. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النتائج المتوقعة، إذ يؤمل أن يتم الاستفادة من تلك النتائج لدى الجهات المتعددة مثل التعليم العام لدى المملكة العربية السعودية، وأصحاب القرار والباحثين

2006م، ولم يكن العالم الغربي يبعيد عن هم إعداد المعلم، حيث جاء تقرير (إدجار فور) بعنوان "تعلم لنكن" مطالبا فيها بأن ينظر إلى إعداد المعلم في إطار مبادئ التربية المستمرة وأنه يجب إعداد المعلم ليكون مرب لا اخصائي، ولعل من أكبر المؤسسات الدولية التي أعطت عنايتها الخاصة لإعداد المعلم وتدريبه المجلس العالمي لتربية المعلم INTERNATIONAL COUNCEL ON EDUCATION OF TEACHERS (ICET) الذي أسس عام 1953م كهيئة استشارية مستقلة بالتعاون مع منظمة اليونسكو.

ومنذ إنشائه وهو ينظم مؤتمرات سنوية عالمية تهتم بوجه خاص بقضية إعداد المعلم وتدريبه كان منها المؤتمر الذي عقد بالقاهرة في الفترة 16-20 ديسمبر 1989م وكان موضوعه (إقامة بنيات وآليات تنسيقية لتطبيق التدريب المتكامل (قبل الخدمة وفي أثنائها للعاملين في قطاع التعليم).

إن قضية المعلم وتنميته مهنا لم تعد قضية ثانوية خاصة في ظل المتغيرات الحادثة والتطور التقني المتسارع وأهمية التكيف معه، فلقد أوصت كثير من الدراسات على أهمية إعداد المعلم تقنيا بصورة خاصة ليتواءم مع التطور التقني في تكنولوجيا التعليم، حيث ذكرت إحدى الدراسات أن التعليم عن بعد يجعل المعلم ينمي نفسه ويتعلم تعليما ذاتيا ويلتقي بتلاميذه ويناقشهم في الأحداث والتطورات العلمية والتكنولوجية [6]، ووصت دراسة أخرى بضرورة إعادة النظر في برنامج إعداد المعلم وأهمية تضمينها برامج إعداد تعليمية معرفية ومهارية ووجدانية للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية الأكاديمية والتربوية [7]، وأثبتت دراسة تطبيقية أن المعلمين أظهروا اهتماما كبيرا بالتكنولوجيا ووسائل الاتصال وكيفية استخدامها في التدريس [8]، وأكدت دراسة أخرى بأهمية تطوير فكر ومهارات المعلم وبالتالي أساليب الشرح من خلال تزويده ببرامج تدريبية في التكنولوجيا والتعليم وأساليب الشرح الحديثة [9].

ومن خلال ما سبق يتضح لنا الحاجة الماسة في العناية بالمعلم وتطوير قدراته وكفاياته لتكون ملائمة لوسائل العصر

د. منهج الدراسة

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، والذي من خلاله تقوم الدراسة على دراسة للواقع أو الظاهرة كما هي، ويهتم الباحث بوصفها وصفاً دقيقاً لكي يتسنى للجميع الاستفادة منها، كما أنه يعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً.

هـ. مصطلحات الدراسة

يعرف الباحث بعض مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

(1) التعليم عن بُعد: هو التعليم الذي يمتاز بالبعد الجغرافي بين المعلم والمتعلم ويتم بواسطة أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني عبر وسائل تقنيات اتصال متعددة، ويقدم فيه مواد تعليمية إلكترونية وفق مواصفات جودة محددة ومعتمدة.

(2) المعاهد العلمية القرآنية: هي مؤسسات تعليمية غير ربحية تعتني بالتعليم والتدريب والنشر العلمي في مجال القرآن الكريم وعلومه من خلال برامج تعليمية ومناشط تدريبية باستخدام وسائل وتقنيات حديثة، وتشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالمملكة العربية السعودية.

(3) التصور المقترح: هو رؤية تربوية تعليمية في إطار نظري يحدد المفاهيم والمنطلقات والوسائل لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، أو هو مجموعة المبادئ والمفاهيم والتوجهات التي توظف العملية التربوية التعليمية بشكل مترابط ومتناسق.

(4) معلم التعليم عن بعد: هو عضو هيئة التدريس المتعاقد مع المعهد العلمي القرآني، والمسؤول عن تدريس مقرر علمي إلكتروني في القرآن الكريم وعلومه وفق خطة دراسية معتمدة وسياسات وإجراءات متفق عليها.

و. محددات الدراسة

الحدود الموضوعية: معلم التعليم عن بعد في المعاهد العلمية القرآنية من خلال بيان دوره في المجتمع المعرفي ومن ثم تقديم تصور مقترح لإعداد.

الحدود الجغرافية: المعاهد العلمية القرآنية في المملكة العربية السعودية.

والمهتمين في هذا المجال، وذلك من خلال تبني النتائج التي سوف يتوصل إليها البحث، كما تتبع أهمية التعليم عن بُعد كونه نقطة بداية جيدة للتعرف على مكونات نظمه، وكذا الدور الكبير للمعلمين في تطوير العملية التعليمية من خلال توفر العديد من الخصائص الشخصية والمهنية والقيادية وذلك تأكيداً لأهمية توفير معايير وسمات متنوعة لدى المعلمين عند عمليات الاختيار والإعداد في العملية التربوية، مما يساعد في تطوير البنية التحتية لتفعيل وتطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات بالمملكة العربية السعودية عامة، والمعاهد العلمية القرآنية بخاصة، وهناك عدة نقاط يطمح إليها الباحث، من أهمها ما يلي:

1- إضافة جديدة ومساهمة بناءة في التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية بالمملكة العربية السعودية.

2- الاستفادة من الدراسة في التطبيقات التربوية والتعليمية لبرامج إعداد معلم التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية .

3- تعزيز وتفعيل برامج التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية بالمملكة العربية السعودية.

4- الإضافة النوعية التي سوف تثرى من خلال هذه الدراسة في المعرفة الجديدة، والمكتبة التربوية التعليمية بالمعاهد العلمية القرآنية وذلك كونه يخدم موضوعاً حيويًا في إعداد معلم التعليم عن بُعد في الوقت الحاضر والمستقبل.

ج. أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس للدراسة: "ما التصور المقترح لإعداد معلم التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية بالمملكة العربية السعودية"، ويتفرع عن هذا السؤال عدة الأسئلة من أهمها ما يلي:

1. ما مفهوم التعليم عن بُعد؟
2. ما خصائص التعليم عن بُعد ومبررات الأخذ به في المعاهد العلمية القرآنية؟
3. ما دور معلم التعليم عن بُعد لدى مجتمع المعرفة؟
4. ما التصور المقترح لإعداد معلم التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية؟

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

(1) دراسة (عليان والقيسي، [10]):

دراسة بعنوان: "وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم"

وكانت الدراسة ميدانية حول كيفية استخدام الإنترنت لدى الجامعات، وقد بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات في استخدام الشبكة من قبل المشاركين في الدراسة أيام السبت والإثنين والأربعاء، وخلال بداية الفصل الدراسي ونهايته، كما أظهرت النتائج أن نسبة (95.3%) من المشاركين يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات لأغراض كتابة الدراسات والبحوث، والتطوير الذاتي، والبريد الإلكتروني، وأشارت الدراسة إلى أن نسبة (83%) من المشاركين كانوا راضين عن نتائج استخدام الشبكة.

(2) دراسة (السلطان والفتوخ، [11]):

دراسة بعنوان: "الإنترنت في التعليم، مشروع المدرسة الإلكترونية، رسالة الخليج العربي"

هدفت الدراسة إلى البحث في إمكانية الاستفادة من شبكة الإنترنت في المنظومة التعليمية في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الباحثة على عينة عشوائية بلغ عددها (120) معلماً من مناطق تعليمية مختلفة من البلاد. وهدفت الاستبانة إلى قياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام الإنترنت في التعليم. وبينت النتائج أن (30%) من أفراد العينة يمانعون التغيير داخل الصفوف المدرسية من حيث الاستفادة من الإنترنت في التعليم، وكان من أهم أسباب الممانعة هو حاجز اللغة، والأمية المعلوماتية، والشعور بأن ذلك سيزيد من أعباء المعلم، والحاجة إلى تعلم أساليب وطرق جديدة، فيما أيد (70%) من أفراد العينة إدخال الإنترنت إلى غرف الصفوف.

(3) دراسة (همشري وبوعزة، [12]):

دراسة بعنوان: "واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع استخدام هيئة التدريس

بجامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت، والغرض من استخدامها، ومصادر معلوماتهم عنها، والصعوبات التي يواجهونها في هذا المجال. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (37%) تقريباً من المجموع الكلي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة هم الذين يستخدمون شبكة الإنترنت حالياً، وأن غالبيتهم من الكليات العلمية، وبينت النتائج أن الاتصال والبريد الإلكتروني والتدريس والبحث والتصفح وزيارة المواقع للبحث عن المعلومات على التوالي تُعد أهم أغراض هيئة التدريس من استخدام الشبكة، وقد أشار أعضاء هيئة التدريس إلى أنهم يرغبون في تطوير أنفسهم في ثلاثة مجالات رئيسية هي استخدام شبكة الإنترنت بشكل عام، واستخدامها في عملية التعلم والتعليم، والبحث عن المعلومات فيها بشكل فاعل.

(4) دراسة (اللهيبي، [13]):

دراسة بعنوان: "استخدام تقنية الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية"

هدفت الدراسة إلى تحديد أنماط استخدام شبكة الإنترنت وتصنيفاتها من قبل أعضاء هيئات التدريس في الجامعات السعودية، وقد أوضحت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المحددة في الدراسة ومستوى انتشار الإنترنت في الجامعات السعودية، وبينت أن الإنترنت في مراحلها الأولى، وأن غالبية أعضاء الهيئات التدريسية حديثو العهد باستخدام الإنترنت حيث بلغت نسبتهم (51%)، وأما الذين لم يستخدموها فقد بلغت نسبتهم (25%)، وتبين بأن معوقات استخدامها تعود لضعف البنية التحتية للإنترنت في الجامعات السعودية.

(5) دراسة (النجار، [14]):

دراسة بعنوان: "واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل"

تناولت الدراسة واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية. وهدفت هذه الدراسة الوصفية إلى إلقاء الضوء

الشبكة، وخرج الباحثان بتوصيات منها وضع مادة بعنوان الإنترنت في الجامعات السعودية تكون متطلباً جامعياً.

(8) دراسة (مقداد، [17]):

دراسة بعنوان: "استراتيجية الدافعية نحو التعلم عن بُعد"

قامت الدراسة حول الدافعية إلى التعلم لدى طلبة الذين يتعلمون بالطريقة التعلم الإلكتروني، وأوضح الباحث الفرق بين الدافعية في الموقف التقليدي والدافعية نحو التعلم في مواقف التعليم الإلكتروني، وبين الباحث أن استراتيجيات زيادة الدافعية في مواقف التعلم العادية لا تكون بالضرورة فعالة في زيادة دافعية المتعلمين في مواقف التعليم الإلكتروني، وأنه لابد من إيجاد استراتيجيات أكثر مناسبة للتعلم الإلكتروني.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

(9) دراسة (Hall [18])

دراسة بعنوان: "Access through innovation: New strategies. New York"

اعتمدت الدراسة على كيفية تغيير أدوار أعضاء هيئة التدريس، وضرورة الاستعانة بأصحاب الآراء والأفكار الجديدة ليصلوا عبر ابداعهم وليحلوا مكان هؤلاء الذين لا يرغبون في التجديد وكل ذلك من خلال استراتيجيات جدية في التعلم، لأن الاستعانة بمن يؤمن بالتجديد ولديه أفكار جديدة يؤثر على التعليم وأساليب إلقاء المحاضرات والدروس، ومن القضايا الأخرى التي تم بحثها أيضاً في هذه الدراسة مشكلة مادة وموضوع الدرس حيث يرى أن القائمين بالتدريس في التعليم عن بُعد لم يستخدموا مادة وموضوع الدرس استخداماً جيداً.

(10) دراسة (Black, [19])

دراسة بعنوان "The definition of quality in post for distance approach to distance education"

ناقشت الدراسة المشاكل الخاصة عند المدرسين لنقل المواد والمقررات الدراسية عن بُعد، وأهمية الجودة في بناء مناهج التعليم عن بعد، وقد استخدم في هذه الدراسة الطرق الكمية والنوعية في البحث لمناقشة أسباب دعم بعض المدرسين للتعليم

على خدمة الإنترنت والتعريف بها لإرشاد أعضاء هيئة التدريس والباحثين إلى كيفية الاستعانة بها في إعداد البحوث، واتبع الباحث المنهج المسحي في دراسته، ويمثل المجتمع الأصلي أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيرين بجامعة الملك فيصل البالغ عددهم (345) فرداً من الذكور والإناث، موزعين على أربع كليات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين آراء أعضاء هيئة التدريس في مقدار استخدامهم للإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس والرتبة العلمية، والكلية، وامتلاك حاسوب بالمكتب، والاتصال بالإنترنت.

(6) دراسة (العمرى، [15]):

دراسة بعنوان: "واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا"

هدفت الدراسة إلى استقصاء واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: أن (50%) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يستخدمون الإنترنت يومياً مرة واحدة في فترة تتراوح مدتها من ساعتين إلى أربع ساعات، وأن (45%) يستخدمونها أسبوعياً، ولم تكشف الدراسة عن وجود أي عضو هيئة تدريس لا يستخدم الإنترنت مطلقاً.

(7) دراسة (الموسى، والفهد، [16]):

دراسة بعنوان: "دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم العالي"

هدف الدراسة إلى تحليل اتجاهات أساتذة الجامعة في المملكة العربية السعودية نحو استخدام التقنية واللغة. يرى الباحثان أن من أسباب عزوف بعضهم عن تقنية الإنترنت عدم الوعي بأهمية هذه التقنية وعدم القدرة على استخدامها وعدم استخدام الحاسوب، أما فيما يتعلق باللغة، فالاستفادة كاملة لمن يتقن اللغة الإنجليزية التي تكتب بها معظم البحوث في الإنترنت، ويقترح الباحثان للتغلب على هذه المشكلة إعادة النظر في إعادة تأهيل أساتذة الجامعات في مجال اللغة، وضرورة بناء قواعد باللغة العربية لكي يتسنى للباحثين الاستفادة من تلك

المشاركين في الدراسة كانت سهولة الوصول، وسهولة الاستخدام.

(12) دراسة: (Lazinger, [21])

دراسة بعنوان " Various disciplines: A comparative case study "

قامت الدراسة المقارنة على الجامعات الأمريكية حيث كانت على دراسة حالة نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين استخدام الإنترنت والرتب الأكاديمية لدى جميع أعضاء هيئة التدريس من الأقسام العلمية والأدبية، وأن أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية يستخدمون الإنترنت أكثر من زملائهم في الأقسام الأدبية، وأن جميع أعضاء هيئة التدريس يستخدمون البريد الإلكتروني لتبادل المعلومات بينهم، كما أظهرت الدراسة أن الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت، وتبادل الملفات تستخدم بشكل أكبر لدى أعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية منها في الأدبية.

(13) دراسة (Falba, [22])

دراسة بعنوان " Technology use by a college of education faculty and factors influencing integration of:technology in an undergraduates teacher preparation program, unpublished doctoral dissertation "

تأولت الدراسة كيفية استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة نيفادا الأمريكية بكلية التربية للإنترنت والعوامل المؤثرة في ربط التكنولوجيا في برنامج إعداد المعلمين في المرحلة الجامعية و إدخالها في بعض البرامج الأكاديمية. وقد أشارت النتائج إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أن استخدام الإنترنت مهمة في المجالات الأكاديمية، وأنهم على معرفة واسعة بمهارات استخدام الحاسوب والإنترنت، مما ساعدهم على التطبيق الأمثل لها في المجالات الأكاديمية المختلفة.

(14) دراسة (Fleck & M c Queen [23])

دراسة بعنوان " Internet Access, Usage and Policies : in Colleges and Universities

عن بعد، بينما لا يهتم غيرهم من المدرسين بهذا الدعم، وأجريت هذه الدراسة بصفة عامة في مجموعها على أعضاء هيئة التدريس، وانتهت إلى أن القائمين بالتدريس بصفة عامة غير متآلفين مع التدعيمات المتاحة للتعليم عن بعد، إذا لم تكن هذه التدعيمات متوافقة مع أفكارهم وآرائهم الخاصة بالتعليم الجامعي، وتحديد العقبات التي تحول دون أن تحظى تكنولوجيا التدريس بالقبول وجد أن من أهم هذه العقبات: الخوف من التغيير، الخوف من عدم التعامل مع هذه التكنولوجيات، الخوف من استنفاد الوقت، والخوف من عدم الاختيار الصحيح لأنواع التكنولوجيات التي ينبغي استخدامها والخوف من الفشل التكنولوجي، وقد تمت الإشارة إلى عوامل عدة للخوف من التغيير منها: أن التدريس باستخدام التكنولوجيا يعد تهديداً للنظام الحالي الذي اعتاد عليه الكثيرون، وأن التكنولوجيا تعد أكثر شمولاً وذلك يهدد قاعدة الأسلوب الحالي، وعندما يصبح التدريس باستخدام تكنولوجيات الاتصال عن بُعد أكثر تطوراً فهذا يكفي لعدّه تدريساً بديلاً أكثر من كونه متكاملًا ومكملًا لعملية التدريس، وأنه يصبح قاعدة لتصميم نظام أو أسلوب تكنولوجي جديد.

(11) دراسة (Klobas, [20])

دراسة بعنوان " Networked Information Resources Electronic Opportunities For Users and Librarians ,Internet Research "

اعتمدت الدراسة على استخدام المعلومات الشبكية لمستخدمي الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات والباحثين بجامعتين في استراليا مستخدمة في ذلك أسلوب المقابلة. وبينت نتائج الدراسة أن معظم الأفراد الذين شملتهم الدراسة يستخدمون الإنترنت لتجميع المعلومات ذات العلاقة بالمقررات التي يدرسونها وذلك وأبحاثهم التي يقومون بإعدادها عن طريق البريد الإلكتروني، وأظهرت الدراسة أيضا أن أعضاء هيئة التدريس في كليتي الهندسة، وسنوات عملهم في بدايتها كانوا أكثر اعتمادا على الإنترنت مصدراً للمعلومات، وأن أهم العوامل ذات التأثير على مدى استخدام الإنترنت من

الأكاديمي والتدريس.

(16) دراسة (Borstorff & Lowe [25])

دراسة بعنوان " Learning replacing the traditional Lecture "

اعتمدت الدراسة على الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني والذي أصبح أكثر أساليب التعليم شيوعاً بالجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة. كما يقوم التعليم عن بُعد على تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في تقديم المناهج الدراسية والبرامج التعليمية المختلفة ويقوم كبديل عن التعليم التقليدي، وتكونت عينة الدراسة من 113 طالباً والذين تم تطبيق استبيان للتعرف على إدراكاتهم وقناعاتهم بالتعليم الإلكتروني، وأوضحت نتائج الدراسة أن (88%) من أفراد العينة أظهروا اتجاهات إيجابية وخبرات موجبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني، ونصح (79%) منهم الآخرين باستخدام هذا النوع من التعليم. بينما تركزت أوجه قصور هذا النوع من وجهة نظر الطلاب في الحاجة إلى المزيد من التواصل مع المعلمين والطلاب الآخرين حيث اقترحت الإناث المزيد من التواصل مع المعلمين ووضوح تعليمات الاستخدام، بينما طلب الذكور والطلاب الأصغر سناً المزيد من التواصل مع الطلاب الآخرين.

(17) دراسة (Huang & Liaw, [26])

دراسة بعنوان " Investigation of Learner Attitude " هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المتعلم وإدراكات فاعلية الذات والاستقلال والدافعية لاستخدام التعليم الإلكتروني واستكشفت الدراسة العلاقات المتبادلة بين أربعة متغيرات من متغيرات الاتجاهات وهي فاعلية الذات، استقلالية المتعلم، الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية تجاه التعليم الإلكتروني، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن متغير استقلال المتعلم يعتبر أقوى المنبئات بالدافعية الداخلية "مسئول عن (57%) من التباين في الدافعية الداخلية"، والدافعية الخارجية "مسئول عن (61%) من التباين في الدافعية الخارجية، بينما لم يمكن التنبؤ بالدافعية الداخلية أو الخارجية من خلال فاعلية الذات المدركة بالرغم من

قامت الدراسة حول وفرة شبكة الإنترنت واستخدامها في الكليات والجامعات الأمريكية، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر خدمة الإنترنت ومدى استخدامها والسياسات المطبقة في الكليات والجامعات لعملية الاستخدام، واقتصرت الدراسة على مراكز الكمبيوتر في الكليات والجامعات المستهدفة التي بلغ عدد عينتها (919) مركزاً. وقد أوضحت الدراسة أن (5) مؤسسات لم تزود المتعلمين بخدمات الإنترنت، و(128) مؤسسة قدمت خدمات الإنترنت بأشكال متعددة، كذلك تبين أن أعلى مستوى من خدمات الإنترنت تقدم من خلال المكتبات والمختبرات الخاضعة للرقابة وعبر الكليات.

(15) دراسة (Adeya & Oyeinka, [24])

دراسة بعنوان " Internet use in African universities " قامت الدراسة حول استخدام الإنترنت في الجامعات الإفريقية، اقتصرت على كل من كينيا ونيجيريا. وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام هيئات التدريس في الجامعات للإنترنت، والتعرف إلى المعوقات التي تحول دون استخدام الإنترنت في العمل الأكاديمي والمهام التدريسية، وقد بلغ عدد أفراد العينة المستهدفة (56) في كينيا و(171) في نيجيريا، وقد خلصت الدراسة إلى أن الأكاديميين الكينيين يصرفون (23.83%) من وقتهم في البحث العلمي، بينما في نيجيريا (23%)، وتبين أن (70.5%) من أفراد العينة في نيجيريا يستخدمون البريد الإلكتروني، وفي كينيا (72.98%) وتركز استخدام البريد الإلكتروني على الاتصالات الشخصية والاتصال مع باحثين آخرين والمشاركات البحثية، أما في مجال استخدام الإنترنت فقد تبين أن (7.90%) من عينة كينيا يستخدمون الإنترنت، فيما أوضح (3.9%) من غير المستخدمين أن عدم الاستخدام يعود لعدم توافر التجهيزات والدعم المادي، أما في نيجيريا فقد أوضح (69%) من أفراد العينة أنهم يستخدمون الإنترنت، و(31%) لا يستخدمونها بسبب عدم المعرفة والتكلفة المالية العالية، وأوضحت الدراسة أن استخدامات الإنترنت تركزت بشكل أساس على استخدام البريد الإلكتروني، والبحث

وجود علاقة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات والدافعية الخارجية.

(18) دراسة (Yuen & Ma, [27])

دراسة بعنوان: "Media Reframing Global Video"

اعتمدت الدراسة على مدى تقبل المعلمين لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومن ذلك انتاج وسائل الإعلام الفيديوهات العالمية، خاصة وأن نجاح هذا النوع من التعليم يتوقف على تقبل المتعلمين واتجاهاتهم نحو هذه التكنولوجيا، وتكونت عينة الدراسة من 152 معلماً والذين يتم تدريبهم في أحد برامج التدريب أثناء الخدمة للمعلمين في هونج كونج. وقام الباحثان بتصميم استبيان للتعرف على تقبل المعلمين واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني. كما أعد الباحثان نموذجاً لفهم طبيعة عملية تقبل المعلمين للتعليم الإلكتروني وهو نموذج (The Technology Acceptance Model) ويتكون هذا النموذج من خمس مفاهيم: النية لاستخدام التكنولوجيا، الفائدة المدركة، السهولة المدركة في الاستخدام، المعايير الموضوعية، وفاعلية الذات في استخدام الكمبيوتر، وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن المعايير الموضوعية وفاعلية الذات في استخدام الحاسب الآلي تعتبر من أهم المكونات أو المكونات الرئيسية في النموذج. كما أوضحت نتائج الدراسة أن المعايير الموضوعية وفاعلية الذات وسهولة الاستخدام المدركة تفسر (68%) من التباين في استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني.

ومما سبق يتضح أن الدراسات السابقة أكدت على ترتيب مجالات استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء الهيئات التدريسية الأكاديميين العاملين في المؤسسات التعليمية العليا، والمتمثلة في المجالات الأكاديمية، وتحقيق أغراض البحث العلمي، وكتابة الدراسات والبحوث، والاتصال والتواصل والبريد الإلكتروني، وزيارة المواقع للبحث عن معلومات مستجدة، كما يلاحظ أن مجتمعات الدراسة هي مجتمعات تعتمد نمط التعليم النظامي التقليدي، ولكن الدراسة الحالية جاءت للبحث في مجتمع دراسي يعتمد نمطا مغايرا من أنماط التعليم حيث يُعد توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات فيه بشكل عام وشبكة

الإنترنت بشكل خاص من الركائز الأساسية لنجاحه، ألا وهو التعليم عن بُعد، حيث تؤكد هذه الدراسة هذا المجال من التعليم في المعاهد القرآنية بالمملكة العربية السعودية وذلك بإعداد المعلمين وتهيئتهم وتدريبهم في المجال نفسه، ووضع تصور تربوي إسلامي له ركائز أساسية منحصرة في الميثاق المهني والأخلاقي لمعلم التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية، وذلك لتعزيز السلوكات الإيجابية والقيم السامية، وقد اعتمدت الدراسة التصور المقترح أيضاً على الرؤية الاستشرافية للمعلمين من خلال اتجاهات المعلمين، وتدريبهم، والعمل على إدارة التنظيم لتأهيل المعلمين في إطار الدور التربوي المبني على القيم والأخلاق في نظم التعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية.

أولاً: الإطار النظري لإعداد معلم التعليم عن بُعد (المفاهيم والمبررات):

(أ) المفاهيم والتعاريف الخاصة بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد:

ينطلق نظام التعليم عن بُعد نظام من مبدأ نقل وإيصال التعليم إلى المتعلم أياً كان مكانه وموقعه متجاوزاً بذلك كثيراً من القيوم المتعلقة بالزمان والمكان التي تعد من طبيعة النظام التعليمي المتعارف عليه بالمواعظ وهو التعليم المعهود في نظام الجامعات، حيث يقوم التعليم عن بُعد على عدم اشتراط الوجود المترامن للمتعلم مع المعلم في الموقع نفسه، ويعتبر التعليم عن بُعد أحد أساليب التعلم الذاتي التي ظهرت في مجال تكنولوجيا التعليم، وقد يُعرف التعليم عن بُعد بأنه موقف تعليمي تعليمي تحتل فيه وسائل الاتصال والتواصل دوراً أساسياً في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة، مما يُمكن التعليم عن بُعد للمتعلمين اختيار وقت التعلم بما يتناسب مع ظروفه، ولقد تعددت التعاريف عن التعليم عن بُعد، وبالنظر إلى تعريف وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية نجد أنه أضاف مفاهيم ورؤى جديدة ومن أهمها ما يلي [28]:

1- التزامن بين المعلم والمتعلم أثناء العملية التعليمية.

2- التفاعل بين المعلم والمتعلم.

الإلكتروني.

3- قدرة هذا النمط من التعليم على أن يصل إلى المتعلم في أي مكان.

وهناك تعريف آخر لـ "Nehme أن التعليم الإلكتروني مفهوم واسع وعمام وله مناحٍ عديدة في التدريس، ويتضمن منحى التعليم من خلال الشبكات وهذا يشمل الواجبات والفروض الرسمية وغير الرسمية، والمدعوم بالتفاعل والتعاون بين المتعلمين من خلال تكنولوجيا المعلومات وكذلك استخدام شبكة الإنترنت" [29].

4- أنه نظام متعدد الوسائل والصيغ.

5- تقوم العلاقة بين المعلم والمتعلم عن طريق وسائل تقنية حديثة ومتنوعة.

6- يمكن عقد حلقات بحث أو تشاور بين المعلم والمتعلم من وقت إلى آخر.

أما Keller فقد عرفه بأنه "أن توظيف التكنولوجيا المساعدة في عملية التعلم يزداد بسرعة كبيرة فهناك ليس فقط التعليم الإلكتروني، ولكن هناك التعليم المبرمج والتعليم المباشر (On_line) والتعليم من خلال الموبايل" [30].

وهناك مصطلحات ذات العلاقة بالتعليم عن بُعد، ولكن تظهر إشكالية المصطلحات المستخدمة في مجال التعليم عن بُعد في كثرتها، فقد شهدت أدبيات التربية والتعليم العديد من المصطلحات في مجال التعليم عن بُعد، حيث أشارت إحدى الدراسات إلى عدد المصطلحات التي عرفها مجال التعليم عن بُعد والتي يرتبط به جزئياً أو كلياً تصل إلى ما يقرب 18 مصطلحاً، منها: التعليم الذاتي، التعليم المفتوح، التعليم الإلكتروني، وغيرها من المصطلحات ذات العلاقة، وقد جاء اختلاف المصطلحات وتنوعها تبعاً لعدة عوامل من أهمها العاملين التاليين:

إن من خصائص التعلم الإلكتروني مثل خصائص التعلم عن بعد، بوجود مسافة فاصلة بين المعلم والمتعلم، والعمل المتمركز حول المتعلم حيث تقع مسؤوليته على عاتقه، والتعلم الذي يتم على مدى مراحل الحياة المختلفة وما يسمى التعليم المستمر، وزيادة على ذلك فإن التعلم الإلكتروني يتسم باستخدام التكنولوجيا الرقمية، ويعتمد اعتماداً كبيراً على التكنولوجيا الحديثة وخاصة تكنولوجيا الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال والإنترنت. كما يتميز بالتفاعل حيث يسعى التعلم الإلكتروني إلى تحقيق التفاعل، سواء بين الطالب والمعلم أو بين الطالب والطالبة الآخرين. وقد أصبح هذا التفاعل أو شيء منه على الأقل ممكناً بفعل التقدم، وتختلف درجة استخدام التعليم الإلكتروني من استخدام قليل إلى استخدام عالٍ حسب درجة اتساع التعليم وعمق الاستخدام للوسائط التكنولوجية المعلوماتية [17].

1- عوامل الزمان والمكان التي تخص أسلوب التعلم والتعليم.
2- أدبيات الفكر التربوي لدى إدارة المؤسسة التعليمية والتي تختار بدورها المصطلح الملائم لها حسب توجهها، وحسب طبيعة النظام التعليمي وفلسفته وتطبيقاته في كل مؤسساته التعليمية وفي كل دولة.

ويعرفه Simmens بأنه: "استخدام الوسائل التكنولوجية في عملية التعليم والتعلم، بدءاً من التعلم المعتمد على الكمبيوتر والوسائط المتعددة، ووصولاً إلى دراسة المقررات الدراسية بصورة مباشرة عبر الإنترنت، مروراً بكل التقنيات وطرق التعليم التي تتناول مختلف طرق وأساليب التعلم الإلكتروني". كما عرفه الشناق قسيم وبني دومي بأنه "التعلم الإلكتروني إجرائياً بأنه تعلم

ومن خلال الدراسة سوف يتم تسليط الضوء على المفهوم ذات العلاقة القوية بالتعليم الإلكتروني والذي حظي في الأعوام الأخيرة باهتمام واسع من قبل الساسة ورجال التربية والتعليم لما له من أثر بالغ في العملية التعليمية، ويعتبر من المفاهيم ذات العلاقة بالتعليم عن بُعد، ويبدأ مصطلح التعلم الإلكتروني (E-learning) باللغة الانجليزية بحرف (E) وهو اختصار لكلمة (Electronic) والمقصود به التعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية، وأما مصطلح (E-Education) فتعني التعليم

(ج) مبررات الأخذ بالتعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية: هناك مبررات عديدة للأخذ بالتعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية بالمملكة، وذلك لما يلي [34]:

- 1- إتاحة فرص التعليم المستمر للكبار الذين يرغبون في الارتقاء بمستواهم العلمي وخاصة في القرآن الكريم.
- 2- مضاعفة الفرص التعليمية والقرآنية للنساء وربات البيوت.
- 3- مواكبة التطورات المعرفية والتقنية.
- 4- الوصول إلى شرائح مختلفة وجنسيات متنوعة تتفاوت أعمارهم وتباين خصائصهم.
- 5- خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة ذكوراً وإناثاً.
- 6- نشر كتاب الله الكريم في أصقاع الأرض، والمساهمة في حفظه.

- 7- توسيع الالتحاق بالمعاهد العلمية القرآنية للمسلمين غير الناطقين باللغة العربية.
- 8- الارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية في المعاهد التعليمية القرآنية والانتقال بها من المحلية إلى العالمية للوصول إلى التنافسية بين المعاهد ذاتها.
- 9- تطبيق مفهوم التعلم الذاتي لدى المتعلمين من المعلمين، مما يساعد على التنمية الذاتية في التحصيل العلمي للقرآن وعلومه.

نشأة وتاريخ التعليم عن بُعد: إن التعليم عن بُعد قديم قدم التاريخ والإنسان وذلك من حيث الفحوى والجوهر، لأن التعليم المفتوح أو التعليم عن بُعد في حقيقته يعتبر تعلماً ذاتياً، فالإنسان كان ولغترات طويلة من تاريخه قبيل ظهور التعليم النظامي والمدارس كان يعلم نفسه بنفسه من خلال الملاحظة والتقليد والممارسة في بيئته ومن آبائه وغالباً ما يمتنن الابن مهنة أبيه، ولذا يمكن القول بأن التعلم والتعليم الذاتي سابقاً للتعليم النظامي، وأن التعليم عن بُعد له أصوله التاريخية، فعمل به المسلمون عن طريق المدارس القرآنية، وحلقات الكتاتيب، في حين أن الطالب لا يرتبط مع الطلبة الآخرين إلا في مكان الدرس، فقد يكون متخلفاً عنهم أو

الطلبة من خلال وسائط إلكترونية متنوعة ومن خلال الأقراص المدمجة أو المرنة أو توظيف الحاسوب والإنترنت والشبكات المحلية باعتماد مبدأ التعلم الذاتي أو بمساعدة المعلم، وكذلك جهاز عرض البيانات" [31].

ويرى Wu & Hwang أن "التعليم الإلكتروني لديه القوة لنقل المعرفة كما في التدريس التقليدي، ويطور عملية التعلم أيضاً، فالتعلم والتعليم لم يعودا مقيدان في الطريقة التقليدية والصفوف الاعتيادية في الوقت الذي يقدم التعليم الإلكتروني والتكنولوجيا وسائل قوية لدعم التعلم وخاصة مع سرعة التطورات التكنولوجية، فالإنترنت يلعب دوراً كبيراً في تنويع مصادر التعلم [32].

(ب) الفرق بين التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني: يعتبر التعليم عن بُعد الأكثر اتساعاً قياساً إلى التعليم الإلكتروني وذلك لتغطيته أمرين:

الأول: تقديم محتوى التعلم بدون استخدام وسائط إلكترونية (المواد المحررة).

الثاني: تقديم محتوى التعلم باستخدام التكنولوجيا، وعليه فهو المفهوم الأعلى الذي يندرج تحته مفهوم التعلم الإلكتروني [33]. وهذا يعني أن التعليم الإلكتروني مرتكز مهم في التعليم عن بُعد، وأن التقدم والتطور الثقافي في وسائل الاتصال والبرمجيات والأجهزة السمعية والبصرية والسلكية واللاسلكية يؤثر في المعلم والمتعلم تربوياً واجتماعياً واقتصادياً ومهارياً، لذا فإن التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني أو الرقمي والبيئات التعليمية الافتراضية ما هي إلا صيغ وأنماط للتعليم عن بُعد، وأن العامل الأساسي الذي يميز التعليم عن بُعد عن غيره هو أنه ينقل المعرفة إلى الطالب بدلاً من جلب الطالب إلى مصدر التعليم وقد تم تطوير أصناف متنوعة من التقنيات وتعديلها لجعل عملية النقل والاتصال أكثر فعالية وأعظم فعالية مما كانت عليه في السابق، ولا تؤثر هذه التقنيات في الكيفية التي يمكن بها تسهيل التعليم فحسب، وإنما أثرت أيضاً فيما يمكن تعلمه من خلال التعليم عن بُعد.

نهجه وأسلوبه يعتمد فقط وبصورة جوهريّة على إرسال المقررات والكتب إلى المتعلم عن طريق البريد، ثم جلوس المنتسب للامتحان الذي يعقد في إحدى المراكز المتعاونة مع الجامعة أو المعهد مثل المجالس البريطانية، ولا علاقة للمتعلّم بالمؤسسة أو المعلم من قريب أو بعيد ولا يترتب على المؤسسة أدنى التزام أو متابعة للمتعلّم كما أن المناهج والمقررات لا تصمّم خصيصاً للمتعلّم بما يراعى قدراته العقلية والعلمية وبما يوافق رغباته وحاجاته وتكوينه النفسي والعمرى، وأدى انتشار التعليم بالمراسلة وتغطية أنحاء كثيرة من العالم إلى تطوره من حيث تقديم برامج متنوعة وهادفة بعد أن كان مختصراً في الغالب الأعم على اللغات والمحاسبة ومن مظاهر ذلك التقدم قيام المجلس العالمى للتعليم بالمراسلة، حيث استمرت هذه التسمية فترة طويلة جداً ومع تقدم التعليم المفتوح والجامعات المفتوحة وتجاوزه للتعليم بالمراسلة الذي اعتمد على البريد فقط كوسيلة رئيسية للاتصال [17].

وعندما بدأ الانتقال والتطور من مرحلة التعليم بالمراسلة، كان التعليم عن بُعد منطوباً في حقل تكنولوجيا التعليم ويعد واحداً من فروع هذا المجال الحديث، إلا أن التعليم عن بُعد تطور وتوسع بصورة مذهلة وتمدد هذا المجال بلا حدود وأضحى العديد من العلماء بلا حصر، وفئات متنوعة بدرجة تفوق التوقع من المعدين والمصممين والمشرفين والمتعاونين والاختصاصيين الفنيين في الانتاج بمختلف أنواعه من إنتاج للتقنيات والمونتاج التلفزيوني والإذاعي وفنيو الاستديوهات المتخصصة بل الإذاعيون من المعلمين الذين دربوا على الأعمال الفنية، كما ازدحم هذا المجال بالنظريات والأدبيات التي فاقت مجال تكنولوجيا التعليم، مما أدى مؤخراً إلى استقلال مجال التعليم عن بُعد بذاته وأصبحت له كينونته الهامة ذات الثقل العظيم علمياً وواقعياً على مستوى العالم، وفي الأخير يمكن إيضاح أن التعليم عن بُعد أتاح لتكنولوجيا التعليم بعداً عظيماً ومكن لها من تجسيد الأبعاد الثلاثة الهامة (النظرية، التطبيق، التطوير) في المجال ووفر لعلماء التقنيات فرص

متقدماً عليهم ثم أنه يستطيع أن يختار المعلم والمواد التي يدرسها [35].

على الرغم من أن التعليم عن بُعد بدأ حديثاً مقارنة بالتعليم التقليدي والذي بدأ منذ زمن طويل إلا أننا نجد أن التعليم عن بُعد انتشر بصورة كبيرة وفي معظم الدول بل أنه استخدم في عدة مجالات حيوية وذات اثر مباشر على الحياة بما لها من أهمية كبيرة، وقد بدأ الإعلان عن هذا النوع من التعليم في العصر الحديث عام 1963 في بريطانيا بما يسمى جامعة الهواء ثم سميت بالجامعة المفتوحة فيما بعد معتبرين أن الإذاعة والتلفزيون هما العنصران الأساسان في عملية التعليم إضافة إلى المرسلات. افتتحت الجامعة عام 1969 وبدأت الدراسة بها 1971، فاستقبلت خمسة وعشرين ألف طالب في مختلف التخصصات، وأنشأت كذلك جامعة القدس المفتوحة بغرض التعليم عن بُعد لخدمة القطاعات العربية المختلفة. ومن أهم الجامعات العربية التي تعني بالتعليم عن بُعد الآن: الجامعة العربية المفتوحة، التي لها عدة فروع في بعض الدول العربية [36]، ومن الدول التي اهتمت بهذه الأساليب واستفادت منها أمريكا الجنوبية في محو الأمية بمساعدة الكنيسة والدولة وكان ذلك في الخمسينات والستينات من القرن الماضي. ولقد كان للريديوفورم والتلفزيون تأثير قوي، ففي إفريقيا كان المشاهدين أميين وكبار السن لذا كان الاهتمام بالجوانب التي تغطي محو الأمية والتعليم الأساسي. وكما أهتم بمجال الزراعة والمهارات وتخطيط الأسرة والنواحي الصحية والمعرفة الدينية [35].

إن بدايات التعليم عن بُعد أو المفتوح كانت تتمثل في التعليم بالمراسلة الذي بدأ مبكراً جداً، والبعض يرجعه إلى أخريات القرن السادس عشر أو السابع عشر، ولكن أول تجربة رصدت ووثقت تاريخه كانت في السويد عام (1868م) على يد هانسي هيرمود (Hans Hermod) إذ كان يقوم هذا المعلم بمساعدة طلبته الذين لم يتمكنوا من الاستمرار بالذهاب إلى المدرسة الرسمية فكان يرسل إليهم الدروس ثم الأسئلة التي يجيب عنها الطلاب بعد إنجاز الدروس، والتعليم بالمراسلة كان

ذكر سابقاً قد لا يساهم في تصميم المواد التعليمية للمادة المدروسة ذلك أن التعليم عن بُعد يقوم على أساس تقسيم العمل في إنتاج المواد الدراسية بالجملة وفي تركيز إدارة الموارد المالية وفي المبادئ التنظيمية التي تقوم عليها نظم التعليم عن بُعد وفي الاستعمال المتزايد للتكنولوجيا في تصميم المادة المدروسة وفي أتممة عملية التغذية الراجعة (كالتقييمات المعطاة بالحاسوب) وفي فرق الاختصاصيين الذين يكلفون بتصميم أجزاء معينة من المادة المدروسة. وهناك مبرورين وأكاديميون يكتبون المادة التعليمية ومصممون تعليميون يطورون رزماً فعالة يمكن من خلالها نشر هذه الموارد ومدرسون مسئولون عن تقديم الطالب في الدراسة وفتيون في شتى المجالات يطورون نظم النقل والإرسال ومجموعة كبيرة من المنظمين والإداريين وإفراد الهيئة المساندة الذين يجعلون المؤسسة عاملة باستمرار.

4- توفير اتصال مزدوج الاتجاه يمكن الطالب من الاستفادة من محادثة المؤسسة/المعلم: إن استعمال تكنولوجيا الاتصالات التي توفر رابطة مزدوجة الاتجاه بين المتعلم والمعلم عنصر أساس آخر في التعليم عن بُعد. فهما تكن الوسيطة المستخدمة - الهاتف أو المراسلة أو القمر الصناعي أو أي وسيلة أخرى - فإن إمكانية الاتصال تظل دوماً قائمة وهذا أمر حيوي للطالب حتى لا يشعر أنه معزول فيعاني من نقص الحفز (الدافعية) للتعلم. إن الشعور بالعزلة مشكلة رئيسة يعاني منها المتعلم عن بعد ولذا فإن نوعية التفاعل بينه وبين المؤسسة مسألة مهمة [37].

5- استعمال الوسائط التقنية للتوحيد بين المعلم والطالب المحتوى التعليمي للبرنامج: ثمة مجال آخر في التعليم عن بُعد (المفتوح) حظي بقدر كبير من الاهتمام في السنوات الأخيرة وهو ميدان تنوع الوسائل المستعملة في تعليم المواد الدراسية وإن استعمال تكنولوجيا التعليم في التعليم عن بُعد يشكل نقلة واسعة عن التعليم التقليدي، في التعليم التقليدي تكون التكنولوجيا مجرد عنصر إضافي في عملية التعليم الوجيه أما في التعليم عن بُعد فإن طبيعة المادة الدراسية بأكملها تتحدد بالوسائط

عظيمة في إبراز مواهبهم وتحقيق إبداعاتهم [17].

خصائص التعليم عن بُعد:

هناك خصائص موسعة للتعليم عن بُعد تتمثل في القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية، وانخفاض التكلفة التعليمية مقارنة بالتعليم التقليدي، وأيضاً الاستجابة إلى مبادئ التعليم الإنساني وتوفير الدافعية، وقد وضعت خصائص للتعليم عن بُعد، ومن أهمها "أن يكون المتعلم في معظم الوقت بعيداً عن المعلم"، ومن أهم الخصائص التي وضعت أن "التعليم عن بُعد يغطي مختلف أنواع التعليم على كل المستويات وهو يمتاز بأنه ليس فيه اتصال دائم ومباشر بين المعلم والدارس في فصول دراسية ولكن هناك مؤسسة علمية تخطط وتشرف وتقوم العملية التعليمية بالإشراف على الدارسين".

كما قام Kingen, 1986 بوضع صياغة لمختلف الآراء حول مفهوم وخصائص التعليم عن بُعد مندمجين في النقاط التالية [37]:

1- الفصل بين المعلم والطالب: وهذه سمة رئيسة لجميع أشكال التعليم عن بُعد بصرف النظر عن وسيلة التدريس المستعملة سواء كانت الكلمة المطبوعة، الهاتف، البث الإذاعي، أو الحاسوب. وتميز هذه السمة التعليم المفتوح من نظيره التقليدي الذي يقوم على المحاضرة الوجيهة والتفاعل بين المعلم والمتعلم في موقع مركزي ومع أن التعليم عن بُعد (المفتوح) يتغلب على المسافات الجغرافية لكي يصل إلى طلبة كان من الممكن أن يجرموا من الدراسة الفردية أساساً والتي يمكن للمتعم أن يقوم بها خارج البنات النظامية.

2- تأثير المؤسسة التربوية في تخطيط وتحضير المواد التدريسية على وجه الخصوص: وهذا عامل رئيس من حيث أنه يحدد أيضاً عنصراً خاصاً من عناصر التعليم عن بُعد أكثر تنظيمياً من مجرد مشاهدة النشرة التربوية المذاعة بالتلفزيون أو الإذاعة بين وقت وآخر أو قراءة كتب تنثير الاهتمام.

3- المشاركة في أشكال التعليم المصنعة: يشير إلى هذا استعمال مبدأ تقسيم طوال عملية تصميم المواد المدروسة فكما

معارف، أصبح عليه أن يعرف كيف وأين يمكن الحصول على المعرفة؟ وبذلك أضحي دور المعلم وسيطاً بين المتعلمين ومصادر المعرفة، وأصبح من مهامه تدريب المتعلمين على طرق الحصول عليها، بالاعتماد على جهدهم الذاتي، وبالاستعانة بمختلف الوسائل والتقنيات الضرورية لذلك [38].

(ب) دور المعلم كمقوم لأداء المتعلمين:

تمثل عملية تقويم أداء المتعلمين إحدى المكونات الرئيسية لمنظومة التعليم، نظراً لأنها تمثل دوراً مهماً في تحديد المستوى العلمي للمتعلّم، ومن ثم التأثير على مستقبله المهني، وتعتبر عملية التقويم واحدة من أصعب الأدوار والمسؤوليات التي يناط بها المعلم، لذلك يجب أن يتم إعداده وتدريبه للقيام بمهام هذا الدور، وتطوير أساليب وأدوات التقويم بما يتفق مع ما يسود الفكر والتجارب التربوية العالمية. ويتمثل ذلك في تنمية وعيه بفلسفة تقويم أداء المتعلم، وأهدافه، وأهميته في تشخيص أداء المتعلم وعلاجه ومتابعته، وتدريبه على كيفية استخدام أدوات ووسائل وطرق التقويم بطريقة موضوعية، ولا بد أيضاً من قيام المؤسسات التربوية والتعليمية بغرس القناعة لدى المعلم بأن عملية التقويم وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، وأنها عملية شاملة لجميع جوانب أداء المتعلم العقلي والمهاري والوجداني [38].

(ج) دور المعلم كمستخدم جيد لتقانة المعلومات في تيسير عملية التعليم:

يتميز عالم اليوم بالاستخدام المتزايد يوماً بعد يوم للأجهزة والأدوات التقنية العصرية بأنواعها المختلفة، في تسهيل عمليات التعليم والتدريب والتعلم. وقد ازدادت أهمية هذه الأجهزة والأدوات نتيجة لاستخدامها في عمليات التعلم داخل قاعات الدرس والمعامل، وهذا يؤدي إلى إضافة دور جديد إلى أدوار المعلم، والمتمثل في التعرف على هذه الأجهزة والأدوات ومعرفة كيفية استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة، وكيفية التعامل معها وصيانتها، خاصة وأن استخدامها الجيد يمكن أن يساعده في تحقيق أهداف التدريس والتدريب والتقويم الجيد، ويوفر لديه

المستعملة وهذه الوسائط ليست ثانوية بل أنها تشكل قوام الكثير من المواد الدراسية، وتؤثر الحواسيب والاتصال من الأعمار الصناعية والاتصال التليفوني والإذاعة السمعية/البصرية في طبيعة العملية التربوية ذاتها وتستعمل الحواسيب في الجامعة التقليدية في تعليم مجموعة كاملة من المواد الدراسية التي تغطي العلوم والأساسيات. كما يمكن استعمالها في نظام تحسين تقدير العلامات وتوفير اتصال مزدوج بين الطالب والمعلم.

6- تعليم الطلبة بوصفهم أفراداً وليس بوصفهم جماعات: إن العنصر الأخير من خصائص التعليم عن بُعد هي الفصل المكاني بين المعلم والطالب ويعني ذلك أن الطلبة يعلمون بوصفهم أفراداً لكن من بعد وليس في مواجهته، ومع ذلك فإن الجمع بين الطلبة والمعلمين ليس بأي حال من الأحوال ظاهرة غريبة في التعليم عن بُعد [37].

ثانياً: دور المعلم في التعليم عن بُعد لدى مجتمع المعرفة:

إن الاستجابة لمتطلبات بناء مجتمع المعرفة وما يستلزمه من تغيير في سياسات التربية وأهدافها ومضامينها وبنائها، تضي على أدوار المعلم في العملية التربوية أهمية متزايدة وشأناً أكبر. فتطوير المناهج الدراسية من حيث الأهداف والمحتوى والأساليب التعليمية والتقويم وترجمتها إلى واقع النشاط التربوي. إنما يعتمد على المعلمين من حيث كفاياتهم ووعيهم بمهامهم، لأن المعلم هو عصب العملية التربوية، والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق دورها في إعداد الجيل لمستقبل معرفي أفضل، وهو القادر على تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس باعتباره ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية الحديثة المبنية على المعرفة الحديثة. تجمل الأدوار الجديدة للمعلم في مجتمع المعرفة بما يلي:

(أ) دور المعلم كوسيط بين المتعلمين ومصادر المعرفة:

المعلم كان ولا يزال يتصدر مكاناً مركزياً في العملية التعليمية، وإنه لم يعد يشكل المصدر الوحيد للمعرفة بعد ثورة الإعلام والاتصال، حيث تعدد مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها، وبدلاً من أن يعرف المعلم ماذا يجب أن يحفظ من

3- فهم أساليب وطرائق التقويم الملائمة لتشخيص قدرات الطلبة واستعداداتهم لتعلم موضوع ما وقياس ما حققوه من تعلم.
4- التفاعل مع الطلاب وإتاحة الفرصة للمناقشة والحوار، وإقامة علاقات ديمقراطية معهم، والتحرر من الصور التقليدية للمعلم.

5- الرغبة في التعليم والقدرة على التعلم الذاتي.
6- القدرة على تبسيط المعارف واستخدام التقنيات الحديثة في البحث والتدريس.

7- القدرة على تطوير ذاته، وتحسين الطرائق التي يتبعها في التعليم وفي تحفيز المتعلمين على المبادرة والمشاركة باتخاذ القرار.

8- امتلاك مهارات استخدام الحاسوب في الحياة العملية وفي التعليم كوسيلة تساعد على تطوير طرائق التدريس وتجعلها أكثر تشويقاً وفعالية.

ومما سبق يتضح إن أدوار المعلم في ظل توجهات التربية الحديثة تتغير من ملقن وناقل للمعرفة كما هو متبع في ممارسة الدروس الخصوصية إلي مدرب حيث يدرّب المتعلمين على استخدام التقنيات الحديثة في تعلمهم، وتهيئة بيئة تعليمية جيدة لهم، ويكون مخططاً جيداً لاستخدام التقنيات الحديثة بنفسه حتى يحاكيه طلابه في عمل الأشياء والمواد التي يقوم بتنفيذها الطالب، والتي تساعدهم وتمكنهم من المادة الدراسية، ويستطيع إنجاز مهامه الاجتماعية والتربوية.

ثالثاً: تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية بالمملكة العربية السعودية (المنطلقات - التوجهات - التطبيقات):

يقدم الباحث هذا التصور بالاعتماد على ركيزتين أساسيتين وهما:

(أ) الميثاق المهني والأخلاقي لمعلم التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية.

(ب) الرؤية الاستشرافية للمعلمين:

1. اتجاهات المعلمين.

الوقت والجهد الذي يبذله في العملية التربوية والتعليمية، ومن أمثلة هذه الأجهزة والأدوات، الحاسب الآلي، والدوائر التلفزيونية المغلقة، والفيديو كومبيوتر، والبريد الإلكتروني، ووسائل الاتصال المختلفة [38].

(د) دور المعلم كمرشد في التفكير الإبداعي:

تؤكد المدارس في مجتمع المعرفة على أهمية التفكير بوجه عام، والتفكير الإبداعي بوجه خاص، كهدف من الأهداف العامة لبرامجها، وبالتالي فقد استحدثت كثير من المدارس مقررات دراسية تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي وتضمينه في كثير من المقررات الدراسية بالإضافة إلى إنشاء معاهد ومراكز علمية متخصصة هدفها الأساسي تنمية التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، ومن المتفق عليه أن الاهتمام بهذا النوع من التفكير لم يأت عبثاً ولكن لقناعة القائمين على النظم التعليمية وغيرهم، بأن الإبداع هو الطريق الرئيسي للتقدم في عالم لا يعترف إلا بمجتمعات المبدعين، وأن قياس تقدم المجتمعات حالياً لا يقاس بما لديها من ثروات طبيعية، بقدر ما لديها من ثروات بشرية إبداعية متعلمة، ويعتمد أسلوب حل المشكلات بالطريقة الإبداعية على أربع ركائز أساسية ممثلة في تشجيع الطلاب على ضرورة النقد، وإطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار، وإنتاج أكبر عدد من الأفكار، والبناء على أفكار الآخرين والإضافة إليها [38].

ويترتب على الأدوار الجديدة للمعلم، ضرورة توافر عدد من الخصائص والمواصفات التي تمكنه من أداء أدواره بالشكل المطلوب من أبرزها [39]:

1- الفهم العميق للبنى والأطر المعرفية في الموضوع الذي يدرسه واستخداماتها وطرق الاستقصاء التي تم بها توليدها أو إنتاجها، والمعايير والقواعد التي تستخدم في الحكم عليها من حيث صحتها، وتاريخها وكيفية تطورها.

2- القدرة على استخدام التعلم الفعال، والطرائق والأساليب المناسبة لتحويل المحتوى الذي يراد تدريسه، إلى صيغ وأشكال قابلة للتعلم.

2. تدريب المعلمين.
3. إدارة التنظيم لتأهيل المعلمين.
- (أ) الميثاق المهني والأخلاقي لمعلم التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية.
- يقترح التصور تأسيس ميثاق أخلاقي ومهني لمعلمي القرآن الكريم عموماً ومعلم التعليم عن بُعد خصوصاً، لما للميثاق من العهد والتوكيد على أداء العمل وتعزيز السلوكات الإيجابية والقيم السامية، وبناء على ذلك فإن هذا الميثاق يحوي المواد التالية:
- المادة الأولى: أهداف الميثاق:
- 1- دعم تطور المعاهد العلمية القرآنية في المملكة العربية السعودية بما يحقق أهداف السياسة التعليمية والتنمية المجتمعية.
- 2- تعزيز ارتباط الفرد والمجتمع بالقرآن وعلومه فهماً وتطبيقاً.
- 3- تعلم وتعليم الفكر التقني.
- 4- مزوجة العملية التعليمية بين تلقين القرآن وعلومه وبين التوجيه السلوكي التربوي.
- 5- تبني رسالة الإسهام في الارتقاء بالمجتمع الإسلامي لاستئناف حضارته التي كان عليها.
- 6- تحقيق الجودة والكفاية النوعية في المدخلات والمخرجات.
- المادة الثانية: المواصفات المهنية لمعلم التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية:
- لابد أن تتوفر المواصفات التالية فيمن يشغل مهنة معلم التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية:
- 1- العمر: أن يكون عمره 25 عاماً وما فوق.
- 2- الحالة الاجتماعية: أن يكون متزوجاً. لأن الزواج يسهم كثيراً في الاستقرار النفسي، ويحصنه بأمر الله من مزالق الانحرافات السلوكية الشائعة في الشبكات العنكبوتية.
- 3- الشهادة:
- أن يحمل شهادة الماجستير على الأقل لمعلمي المواد التربوية والنفسية واللغوية والشرعية.
- أن يكون حاصلًا على البكالوريوس في القراءات مع إجازة معتمدة لمعلمي القرآن.
- أن يجتاز الدورات التدريبية التالية:
- رخصة دولية في استخدام الحاسب الآلي.
- دورة تأهيلية في التعليم عن بُعد.
- دورة تثقيفية في وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية (الفيس بوك، تويتر، يوتيوب).
- دورة تأهيلية في النظام التقني المعتمد من قبل المعهد العلمي القرآني في التعليم عن بُعد.
- دورة تأهيلية في طرق التدريس.
- دورة تأهيلية في طرق التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 4- الخبرة: أن يكون لديه الخبرة الميدانية في مجال التعليم عموماً، وفي مجال تعليم القرآن الكريم خصوصاً، وأن لا تقل عن (3) سنوات.
- 5- السلوك: أن يكون حسن السيرة والسلوك، وأن يركبه على ذلك مشرفين اثنين من إدارة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.
- 6- الميول والشخصية: أن يكون لديه دافعية ورغبة صادقة في مهنة التعليم، وأن يكون واثقاً من نفسه متمكناً من مادته، حريصاً على تطوير نفسه، متقناً لمهارات التعلم الذاتي.
- 7- العلم والتخصص: أن يكون لديه الحد الأدنى من الثقافة العامة، ومتمكن لتخصصه الدقيق.
- 8- أن يكون لديه قدر كافٍ من العلم الشرعي.
- المادة الثالثة: المواصفات السلوكية لمعلم التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية:
- يوجه معلم التعليم عن بُعد فئات وأصناف ذوي ثقافات مختلفة ومتنوعة، لذا كان من لازم القول أن يتصف بالمواصفات التالية:
- 1- أن يكون ورعاً يراقب الله عز وجل في سلوكه وأفعاله.
- 2- أن يكون سليماً في معتقده متمسكاً بشعائر الإسلام، ومتأسياً بسنة النبي صلى الله عليه وسلم.
- 3- أن يكون معتدلاً وسطياً في آرائه وتوجهاته وأحكامه وتعاملاته.
- 4- أن يكون عفيفاً في جوارحه، صبوراً حليماً رقيقاً رحيماً

- متواضعاً في تعامله.
- 5- أن يكون واعياً بالبيئة المحيطة به واحتياجاتها، وفطناً وسريعاً في البديهة، ولديه حس تربيوي.
- 6- أن يستشعر المسؤولية، ويتحمل الأمانة، ويحرص على الانضباط وإتقان العمل.
- 7- أن ينصت ويستمع للمتعلم، وأن يملك المهارات اللازمة في الحوار والنقاش.
- 8- أن يعترف بخطئه، ويحرص على مراجعة أدائه أولاً بأول.
- 9- أن يراعي الفروق الفردية، ويحسن التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 10- أن يكون لديه المرونة العالية في استيعاب واحتواء المتعلمين وإيصال الفكرة لهم.
- المادة الرابعة: الأمانة المهنية لمعلم التعليم عن بُعد . في المعاهد العلمية القرآنية:
- يمتاز معلم التعليم عن بُعد بأنه يتعامل مع الجانب البشري المتمثل بالمتعلمين، ويتعامل مع الجانب المادي المتمثل بوسائل التقنية المختلفة، ومن أجل ذلك كان من لوازم الأمانة المهنية الآتي:
- 1- أن يكون مدركاً لأهمية التقنية، والاستفادة منها بشكل أمثل.
- 2- أن يسعى لتطوير نفسه تقنياً ومعرفياً ومهارياً.
- 3- أن يحافظ على أسرار المتعلمين، ويتجاوز عن أخطائهم.
- 4- أن يحافظ على أسرار ومعلومات المعهد العلمي القرآني.
- 5- أن يحافظ على الأدوات والوسائل التقنية، ويحسن التعامل معها.
- 6- أن يكون لديه عقلية ناقدة بناءة، تهدف لتطوير الوسائط والصيغ لمواد التعليم عن بُعد.
- 7- أن يحيل الأسئلة والحالات التي ليست من تخصصه إلى متخصص آخر.
- 8- أن يراعي اختلاف البيئات والثقافات والعادات والتقاليد للمتعلمين.
- 9- أن لا يخل ويخرج عن أهداف المادة العلمية المقدمة للمتعلم، أو أهداف المعهد العلمي القرآني.
- 10- أن يسعى لتغطية المادة العلمية بجودة وإتقان.
- 11- أن يستخدم إجراءات عادلة ومناسبة في العملية التعليمية.
- 12- أن يركز على رضا المتعلم بما يرضي الله عز وجل.
- 13- أن يركز على العمليات والنتائج معاً.
- 14- أن يقوم بتهيئة البيئة التعليمية، ويختار الوقت المناسب للتوجيه والإرشاد التربوي.
- 15- أن يتعامل بمنهجية علمية تأصيلية تجاه المادة العلمية والمتعلم.
- 16- أن يتعامل مع المستجدات والمشكلات بالتشخيص والتمييز للقضايا الجوهرية، والابتعاد الجزئيات التي لا فائدة لها، واستخلاص الاستنتاجات المقبولة.
- 17- أن ينمي قدرة المتعلم على استراتيجيات التفكير المختلفة، ويُدرب المتعلم على التفكير العميق أو التفكير الناقد الواعي.
- 18- أن يتحلى بالأناة وأن لا يتعجل في إصدار الأحكام.
- 19- أن يتعامل بمبدأ التدرج في العملية التربوية والتعليمية.
- 20- أن يسرع في إبلاغ إدارته في حال وجود مشكلات خارجة عن صلاحياته وتخصصه.
- المادة الخامسة: الأخلاق المهنية لمعلم التعليم عن بُعد تجاه زملائه:
- تكمّن تأثير المنشأة التربوية والتعليمية بحال القائمين عليها وعلاقة بعضهم ببعض، لذا وجب على من عمل في العملية التربوية التعليمية حق خلقي ومهني تجاه زملائه، وهو على النحو التالي:
- 1- أن يحرص على التناصح والتواصي على البر والتقوى
- 2- أن يفيد إخوانه بكل ما هو جديد في علم التقنية والمعرفة.
- 3- أن يعمل مع زملائه بروح الفريق الواحد لتطوير العمل والارتقاء به.
- 4- أن يستشير زملاءه في المسائل التي تشكل عليه.
- 5- أن يشيع الاحترام والتقدير لزملائه وآرائهم.
- 6- أن يتفهم أدوارهم ومهامهم، ويراعي مصالحهم.

- 7- أن يحسن الظن بهم، ويحفظ أسرارهم، ويتجاوز عن أخطائهم، ويعلي من قدرهم.
- 8- أن يكون قدوة لهم في الانضباط والخلق والعمل والإتقان.
- 9- أن يقدر مرؤوسيه، ويستمتع لتوجيهاتهم وملاحظاتهم.
- المادة السادسة: الأخلاق المهنية لمعلم التعليم عن بُعد تجاه مجتمعه:
- المعلم هو جزء من المجتمع يعمل على الارتقاء به والمحافظة على قيمه ومبادئه، ويرتبط به ارتباطاً وثيقاً، لذا كان عليه أن يعمل تجاه مجتمعه الآتي:
- 1- أن ينشر أهمية تعلم القرآن ومدارسته وحفظه والعناية بعلومه عبر وسائل الإعلام الجديد.
- 2- أن يشارك في المنتديات الثقافية والعلمية، ويظهر محاسن التعليم عن بُعد في المعاهد القرآنية.
- 3- أن يساهم بوقته وجهده وخبرته لخدمة مجتمعه والمحافظة على قيمه ومبادئه.
- 4- أن يكون قدوة في ترسيخ مبدأ الاعتدال والوسطية والتسامح في المجتمع.
- 5- أن يشارك في إعداد الدراسات والبحوث والبرامج الإلكترونية، ويثري المجتمعات الافتراضية بكل مفيد ونافع.
- 6- أن يحقق التطلع المجتمعي في تضييق الفجوة التقنية بين أفراد المجتمع باستخدام أدوات تقنية ذكية تقلل من الانعزالية.
- 7- أن يسعى لمشاركة أكبر عدد من أفراد المجتمع في برامج التعليم عن بُعد في المعاهد القرآنية.
- المادة السابعة: الأخلاق المهنية لمعلم التعليم عن بُعد تجاه معهده (مؤسسته التعليمية):
- يعمل المعلم في منظومة تعليمية تربوية لها صبغتها الخاصة بها ومن هنا وجب عليه الآتي:
- 1- أن يتعرف على أهداف المعهد ورؤيته ورسالته.
- 2- أن يساهم في تحقيق أهداف المعهد ورؤيته ورسالته.
- 3- أن يلتزم باللوائح والأنظمة الخاصة بالمعهد.
- 4- أن يحافظ على أدوات وممتلكات المعهد.
- 5- أن يشارك بفاعلية في البرامج والأنشطة التربوية والتعليمية التي ينظمها المعهد.
- 6- أن يسعى ويشارك في البرامج الدراسات التطويرية للمعهد.
- المادة الثامنة: المسؤولية الأخلاقية للمعاهد العلمية القرآنية تجاه معلم التعليم عن بُعد:
- تعتبر المعاهد العلمية القرآنية محضن تربوي يعتني بكافة منسوبيه سواء المعلمين أو الإداريين أو المتعلمين، لذا فإن المعاهد القرآنية يُنَاطُ بها العناية بمعلم التعليم عن بُعد وفق الآتي:
- 1- أن توضح الرؤية والرسالة والاستراتيجيات التي تتبناها.
- 2- أن تلتزم النظرة النظامية في كافة جوانبها (العمليات - الإجراءات - العلاقات - القوانين واللوائح المنظمة - المخرجات).
- 3- أن تركز على الحقائق المستمدة من الواقع، وأن تسعى للاستفادة المثلى من الإمكانيات والقدرات البشرية والمادية.
- 4- أن توسع دائرة الشورى بين جميع منسوبيها.
- 5- أن تطبق الجودة في كافة العمليات (المدخلات والمخرجات).
- 6- أن تسعى للتطوير المستمر للمعلمين، وأن تدرس احتياجاتهم التدريبية وميولهم واتجاهاتهم.
- 7- أن تقوم بتبادل الخبرات من خلال عقد ورش العمل بين الجهات ذات العلاقة والمشابهة في الأنشطة والتخصص.
- 8- أن تعتني وتهتم بالتغذية الراجعة والتحسين المستمر.
- 9- أن تقوم بالتحديث الدائم والتطوير المستمر للصبغ والوسائط التقنية.
- 10- أن توفر الدعم المعنوي والمادي، وتحقيق الأمان الوظيفي.
- 11- أن تقيم تقييماً مستمراً لأداء المعلمين وفق معايير واضحة ومحددة.
- 12- أن تستقطب الكوادر المؤهلة في مجال التعليم عن بُعد.
- 13- أن تعقد التحالفات والشراكات مع الجهات الحكومية والأهلية للارتقاء بالجانب التقني والمعرفي والمهاري.

الأكفاء من أهل التخصص والذين يتمتعون بخبرة طويلة في تدريس تلك العلوم.

8- ضرورة الاهتمام ببرامج التعليم الإلكتروني ووسائله، واستراتيجيات التعليم عن بُعد، وإعداد المعلمين المؤهلين لذلك، وجعل هذه المهارات من أساسيات إعداد معلم القرآن، والاستفادة من التصورات المقترحة في هذا المجال.

9- التعاون مع المؤسسات المتخصصة في تقنيات التعليم لإنتاج تقنيات ذات جودة عالية تخدم مجال القرآن وعلومه.

10- السعي إلى تطبيق معايير الأداء المتميز لتحقيق الجودة في جميع المعاهد القرآنية.

11- ضرورة تعريف المجتمع بأهداف المعاهد القرآنية، ورسالتها في المجتمع، والاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق ذلك.

12- دعوة المؤسسات المانحة ورجال الأعمال وذوي المكانة الاجتماعية إلى المشاركة في دعم برامج المعاهد القرآنية.

13- الاهتمام بالخريجين والتواصل معهم، ووضع البرامج التطويرية لهم، وتوظيفهم في خدمة القرآن الكريم.

14- حث جمعيات التحفيظ بالمملكة على التوسع في افتتاح المعاهد القرآنية بعد استيفاء الشروط، وتوفير الإمكانيات اللازمة لذلك.

15- حث طلاب الدراسات العليا في الأقسام التربوية والاجتماعية على القيام بدراسات علمية للمساهمة في تطوير برامج إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم.

16- تطوير برامج التدريب في المعاهد القرآنية، وتنويعها حسب الاحتياجات المتوافقة مع أهدافها.

من أجل ذلك يرى الباحث أن هناك رؤية مستقبلية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة التكنولوجيا الحديثة عن بُعد، وتكمن في ثلاثة عناصر، وهي كما يلي:

(1) اتجاهات المعلمين:

برزت بعض الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم تؤكد على ضرورة مجاراة العصر وملاحقة التطورات العلمية

(ب) الرؤية الاستراتيجية للمعلمين (اتجاهات المعلمين . برامج إعداد المعلمين وتدريبهم . إدارة التنظيم لتأهيل المعلمين):

أوضح الملتقى العلمي في جلسته الثالثة والرابعة والخامسة على ضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، وتطبيق معايير الأداء المتميز، وتعريف المجتمع ببرامج المعاهد القرآنية، والاهتمام بالخريجين والتواصل معهم وتطويرهم وتوظيفهم، وحث جمعيات تحفيظ القرآن الكريم لفتح المعاهد العلمية، وتطوير برامج التدريب في المعاهد، والتوصية بتحويل معهد الإمام الشاطبي لكلية جامعية، وضرورة السعي لاعتماد مناهج المعاهد ومد جسور التعاون بين المعاهد، والشراكة مع الجامعات والمؤسسات العلمية، واعتماد كادر وظيفي لخرجي المعاهد، والمراجعة الدورية للمقررات وتطويرها.

وكانت من أهم النقاط التي توصل إليها الملتقى ما يلي [40]:

1- ضرورة سعي المعاهد القرآنية إلى اعتماد برامجها الأكاديمية، والإفادة من تجارب المعاهد التي تحقق لها هذا المطلب.

2- حث المعاهد القرآنية على الالتزام بالشروط الأكاديمية في مناهجها ولوائحها وبرامجها التعليمية.

3- مد جسور التعاون والتنسيق بين المعاهد القرآنية، وعقد الشراكات بينها وبين الجهات المختصة، كالجامعات ومراكز التطوير ووزارة الخدمة المدنية وغيرها.

4- السعي إلى وضع كادر وظيفي وفق تصنيف مناسب لخرجي المعاهد القرآنية، والتنسيق في ذلك مع الجهات المختصة.

5- حث المعاهد القرآنية على الالتزام بتلبية حاجة الخريجين من الكفايات التعليمية والتربوية والمهنية وغيرها.

6- المراجعة الدورية لمقررات المعاهد القرآنية وتقييمها وتطويرها وفق المعايير العلمية والتربوية المتعارف عليها، مع الاستفادة من تجارب وجهود المعاهد المماثلة داخل المملكة وخارجها.

7- إسناد وضع ضوابط مناهج المعاهد القرآنية وتأليفها إلى

هيئة التدريس في التعليم عن بُعد أمكن الوصول للنتائج التالية:
1- أن الحاجة ماسة لتكثيف الدراسات حول أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بُعد، فأغلب ما كتب عن نظام التعليم عن بُعد وأنواعه وطرقه، أو مضمونه، أو عن المتلقين له.

2- هناك تحديات كثيرة تواجه التعليم عن بُعد بسبب الإقبال المتزايد عليه وتطور أجهزته ووسائل الاتصال، وهذا لا بد وأن يترك أثره على أعضاء هيئة التدريس.

وقد بينت الدراسات السابقة أن أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بُعد يواجهون بعض المعوقات والمشاكل منها:

- غياب الألفة بينهم وبين تكنولوجيا التعليم.
 - الاتجاهات الخاصة بهم حول التعليم عن بُعد.
 - مدى اهتمامهم بمقررات ومناهج التعليم عن بُعد
 - الدعم المقدم لهم من المؤسسات التي يعملون بها.
 - عدم وجود الوقت الكافي للتدريب.
 - أسباب تتعلق بفقير ومحدودية إمكانيات بيئة التعلم كقدم الأجهزة.
 - نظرتهم لجودة وفعالية التعليم عن بُعد.
 - التعارض بين الأفكار الجديدة التي يعملون من خلالها وبين القيم الخاصة بهم.
- وعلى الرغم من شيوع التعليم عن بُعد في المجتمع إلا أن هناك الكثير من الإمكانيات لتحسين وتطوير الفرص المتاحة أمام الطلاب للانضمام إلى مؤسسات التعليم العالي من خلال التعليم عن بُعد.

ويحسن الإشارة إلى أن هناك عوامل أخرى تؤثر على مدى تقبل المعلمين لتكنولوجيا التعليم عن بُعد، مثل عدم وجود السياسات والخطط الواضحة من جانب المؤسسات لتوضيح الإجراءات التي تبغي استخدامها لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، وكيفية إنجاز ذلك بشكل إيجابي يؤدي إلى قبول المعلم لهذه التكنولوجيا [41].

لذا يجب على المعاهد العلمية القرآنية التي تهدف إلى

والتربوية والتقنية، منها متابعة تطورات المناهج ووضع نسب محددة لمتطلبات إعداد المعلم مثل الإعداد العام، والتخصصي، والتربوي والتربية العملية والتدريب أثناء الخدمة، كما تتطلب التطورات المتلاحقة والسريعة على الساحة التقنية أن يتعرف المعلم على كيفية التعامل مع الوسائل التعليمية الحديثة كالتلفاز والفيديو والحاسوب وبرامجه والإنترنت ونحو ذلك واستخدامها بفاعلية مع طلابه. ونجد أيضاً أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالكليات والجامعات نحو التعليم عن بُعد من الموضوعات الهامة التي لم يتم اكتشافها والتعرف عليها بوضوح، والدراسات في هذا الموضوع توفر لنا المعلومات الوصفية عن العوامل المؤثرة على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التدريس عن بُعد، وهي:

- مدى إدراكهم للتعليم عن بُعد.
- فهم التعليم عن بُعد بالنظر إلى استخدام التكنولوجيا في التدريس.
- نوعية المواد والوسائط المستخدمة.
- الدعم الذي تقدمه المعاهد العلمية القرآنية، وكذا الدعم المادي الذي يحتاجه القائم بالتدريس.
- الضبط والتحكم خلال عملية التدريس والتعليم.

وأنه بفحص ومراجعة الدراسات المرتبطة باتجاهات المدرسين نحو التعليم عن بُعد اتضح أن معظم الدراسات لم تهتم عادة بمناقشة اتجاهات المعلمين، وأن معظم الدراسات تركز على اتجاهات نسبة صغيرة من مدرسي الجامعات والكليات من المشاركين في التعليم عن بُعد، على الرغم من تقدم التعليم عن بُعد بدرجة كبيرة، إلا أن أبحاثاً قليلة جداً ركزت على اتجاهات مدرسي الكليات والجامعات نحو التعليم عن بُعد في التعليم العالي، اتضح أن اتجاهات أعضاء هيئات التدريس المشاركين وغير المشاركين نحو التعليم عن بُعد، اتجاهات تحتاج إلى المزيد من التفسير والشرح، حيث إن التجديدات والإصلاحات التربوية لا يمكن أن تتجح من دون تدعيمها؛ من خلال هذه الدراسة النظرية، لما كتب في الأدبيات الأجنبية حول أعضاء

وبرامجها ومناهجها، فضلاً عن اعتماد منهجية علمية في المتابعة والرقابة والتقييم، وذلك لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها نحو أجيال المستقبل من خلال تزويدهم بالكفايات والمهارات التي تتطلبها خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

إذن الهدف الأساسي من مرحلة إعداد وتأهيل المعلم في المعاهد العلمية القرآنية ينضوي على تكوين وصياغة إنسان مدرك ومتعلم وماهر ومتقن ثقافة ناضجة لأداء وظيفة محددة تختص بالتربية والتعليم، لذا ينبغي النظر إلى عملية تدريب وتأهيل المعلم كمنظومة تشتمل على أساليب وطرق متجانسة وتعكس في ذات الوقت الأطر والخصائص الثقافية والعقائدية والاجتماعية للنظام التعليمي الذي من أجله أُقيم ذلك النظام التعليمي بالولاء ويستمد منه الاستمرارية، وإعداد المعلم للتعليم عن بعد المستقبلي جزء من منظومة شاملة تستهدف تطويع كافة عناصر العملية التعليمية الأساسية منها والمساند لها للبحث والتطوير والتجديد، ولن يتحقق ذلك إلا بتوفيق من الله أولاً ثم بالعزيمة الصادقة والجهد المتواصل الذي لا يقف عند حد، ولا يحول دون تحقيقه عامل الإمكانات والظروف.

إن أداء المعلمين والمعلمات كان من القضايا الأساسية حيث أظهرت بعض المؤشرات أن هناك انخفاضاً في مستوى أداء بعض المعلمين والمعلمات، مما يتطلب تكثيف برامج التدريب لرفع مستوى الأداء والتأهيل واكتساب المهارات المهنية الأساسية في مجال التخصص فضلاً عن مجال التعليم عن بعد، لذا عكفت مؤسسات إعداد المعلم على تحسين كفاءة خريجها عن طريق اختبار فلسفة الإعداد وتوازن المتطلبات والاهتمام بالتربية العملية، وقد تختلف متطلبات التخرج لإعداد المعلم من مؤسسة تعليمية لأخرى ومن بلد لآخر وذلك لاختلاف الأهداف التي يبنى عليها البرنامج، وتشير بعض الدراسات إلى الحد الأدنى والأعلى لمتطلبات التخرج في جميع مستويات الإعداد من الدول العربية والأجنبية. كما أن هناك تفاوت كبير في مناهج برامج إعداد المعلمين بين مؤسسة تعليم عال وأخرى، الكثير من هذه المناهج يحتاج إلى تحديث من أجل إعداد

إدخال تكنولوجيا التعليم أن تكون ذات غرض واضح يحدد الهدف من وراء هذه المحاولة، فوجود الخطط والسياسات الواضحة يعد موجهاً ومرشداً للمعلم عن كيفية استخدام تكنولوجيا التعليم عن بُعد، ويساعد على إنجاز رسالة المعاهد التربوية، والمعالجة الملائمة للمشاركة في التعليم عن بُعد، والمستحدثات التكنولوجية، يجب أن تتم في ضوء إعادة النظر في الطرق التقليدية للتربية والتنشيط الوظيفي للمعلمين، وأن القائمين بالتدريس يحرصون على تقديمهم العلمي والوظيفي من خلال الأنشطة التعليمية، وأن المعاهد العلمية القرآنية يجب أن تعيد النظر في نظم الترقية والمكافآت بأسلوب يتماشى مع القيم التربوية.

(2) برامج إعداد المعلمين وتدريبهم:

أصبحت عملية تقويم برامج التعليم أمراً ضرورياً في المجتمعات المعاصرة لما يمتلكه من مقومات التطور والتقدم التكنولوجي، كما أنه بالأمر الجديد في ميدان العملية التعليمية والتربية المرتبطة بتفعيل البرامج التعليمية في مؤسسات التعليم، فالقويم له من التطور التاريخي ما يؤهله إلى مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي ويصبح ذا أهمية كبيرة تكاد تكون القضية الوطنية الكبرى التي تشغل المؤسسات التعليمية العالمية لما تواجهه من تحديات داخلية وخارجية تتطلب إعادة النظر فيما تقدمه من البرامج التعليمية وتكويناته البنائية، وترتبط جودة مؤسسات التعليم العالي بانضمامها لبرامج الاعتماد الأكاديمي، لما يمتلكه من مكانة علمية واسعة لدى الدول المتقدمة ولما يمتلكه من دور حيوي في رقي وتطور المؤسسات التعليمية في ضوء التحديات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة وخاصة المجتمعات في العالم العربي. وفي إطار التنافس العالمي الذي يزداد يوماً بعد يوم إزاء برامج الاعتماد الأكاديمي المتبادل والمشارك بين المؤسسات التعليمية العالي المعترف بها عالمياً، نجد أنه يتوجب على المؤسسات التعليمية لكي تتمكن من التصدي للتحديات التي تواجهها، أن تقوم بمراجعة جذرية وعميقة لسياساتها وأنظمتها وقوانينها وتشريعاتها وخططها

الدراسة كمتطلبات قبل الانخراط في معاهد التعليم وزادت مدة تدريب المعلمين إلى ثلاث سنوات بدلاً عن سنتين في عام 1960م ثم زادت في وقت وجيز إلى أربع سنوات ليتخرج المعلم المؤهل، ومما يثبت على أهمية برامج التأهيل للمعلمين أن معظم الدول المتقدمة أصبحت الدرجة الجامعية شرطاً للالتحاق بمهنة التعليم وفي بعض تلك الدول كالولايات المتحدة الأمريكية أصبحت درجة الماجستير أمراً عادياً بين العاملين في حقل التعليم.

وقد كانت بداية ظهور أشكال التدريب أثناء الخدمة أمراً طوعياً في شكل كورسات قصيرة تعقد في أزمان متفرقة ويشترك فيها المعلمون الأكثر التزاماً بمهنة التعليم والأكثر طموحاً كما ساهمت منظمات واتحادات المعلمين في تبني بعض أشكال التدريب أثناء الخدمة وكذلك مراكز وأندية التعليم والمعلمين.

ولكن هناك أشكال مرتبطة بالتدريب أثناء التعليم وقد أخذت شكلاً رسمياً، وهي ثلاثة أشكال:

1- الكورسات القصيرة أو ما يسمى بالسندوتش كورس.

2- الفصول المسائية وهذه انتشرت في بلاد كثيرة.

3- التدريب الذي اعتمد نظام التعليم عن بُعد.

وهناك أشكال عدة للتعليم عن بُعد في تدريب المعلمين، كما أن الأهداف التي تخدمها قد تنوعت أيضاً مما نتج عنه ممارسات وتجارب عديدة تمثلت في التأهيل العلمي والمهاري، والتي تناولت بعض الممارسات لتأهيل المعلمين غير المؤهلين في برامج التعليم عن بعد لتأهيلهم من الجانب الفني وتدريبهم على طرق التدريس عن بعد.

(3) إدارة تنظيم تأهيل معلمي التعليم عن بعد:

يتم عمل إدارة النظام لتأهيل معلمي التعليم عن بعد من خلال الآتي:

1- تحسين أداء المعاهد العلمية القرآنية في تنظيم عملية إعداد المعلمين والمشرفين عليها.

2- تطوير آليات داخلية في برامج إعداد المعلمين لحفظ وتحسين جودة برامج تأهيل المعلمين عامة وبرامج تأهيل معلمي

المعلمين حسب الرؤية المحددة في هذه الوثيقة ومن أجل التناغم مع التطورات والمعايير العالمية في إعداد المعلمين.

كما أن موضوع إعداد وتدريب المعلمين في أدبيات التربية يحظى بعناية فائقة، ويتزايد الاهتمام بهذه الفئة مع التوسع الكمي في التعليم والعناية بنوعية مادة التعليم، وذلك في ضوء التغيرات الواسعة في الفكر التربوي والممارسات التربوية، وقد اشتمل أدب تدريب المعلمين على ما يشبه الثورة في المفاهيم والأفكار، وبرزت ميادين واتجاهات ومبادئ جديدة لإعداد معلم التعليم وربط كل ذلك بالعمل التعليمي المنتج وتكوين القيادات التربوية، وقد تم التركيز على التدريب لمعلم التعليم باعتباره منحى أقدر على مواكبة التجديد وأقدر على توظيف المستجدات في مجال التربية لتحسين الأداء، وتعدّ مراكز التدريب التربوي ذات أهمية بالغة في تطوير العملية التربوية وتتبع أهميتها مما تقدمه من طرائق وأساليب جديدة ومتنوعة لتنمية كفايات العاملين في القطاع التربوي، وتعنى هذه المراكز بتطوير برامج التدريب والإعداد وتحسين كفايات العاملين في القطاع التربوي في جميع الفئات، ولما كان استمرار التدريب لمعلم التعليم يسهم في زيادة الكفاءة وتحسين عملية التعليم والتعلم، مما يكفل نمو المعلم في المهنة نحو قدراته على الإبداع والابتكار، فإن تحديد الاحتياجات التدريبية تعد خطوة أساسية لبرامج التدريب أثناء الخدمة [42].

أن حصر الاحتياجات التدريبية للمعلمين في المعاهد العلمية القرآنية وتشخيصها في ضوء الكفايات والمهارات الأدائية والقدرات ذات علاقة بعمل المعلم ومهامه الأساسية والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع احتياجات العملية التعليمية، تسهم في تطوير الممارسات التعليمية في المعاهد ونمو المعلم مهنيًا وتطوير النظام التعليمي وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو مهنة التدريس والتعلم، ولقد ثبت أن التدريب الفعال للمعلمين هو السبيل الأمثل لتحقيق التطور المنشود في التعليم لذلك نال اهتمام كل الدول، وقد سعت معظم دول العالم ليصل إلى المهنة وهو أكثر قدرة على القيام بالدور المنوط به فزادت سنوات

2. معظم المؤسسات التعليمية قد استفادت من الشبكة العنكبوتية في منظومتها التعليمية.
3. معظم أعضاء هيئة التدريس يرغبون في تطوير أنفسهم في مجال تقنيات التعليم.
4. نمو استخدام الإنترنت من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بشكل مذهل ومتسارع.
5. أن التعليم عن بُعد ينمي الدافعية الذاتية نحو التعلم والتعليم.
6. شدة احتياج المؤسسات التعليمية عموماً والمعاهد العلمية القرآنية بخاصة للمواثيق المهنية والأخلاقية المنظمة لعملية التعليم والتعلم.

5. التوصيات

6. إيجاد المواثيق المهنية والأخلاقية والسياسات والقواعد التنفيذية في المؤسسات التعليمية عموماً والمعاهد العلمية القرآنية بخاصة.
7. تأهيل وتدريب معلمي التعليم عن بُعد في المعاهد القرآنية بمختلف جنسياتهم . في استخدام أدوات إدارة التعليم الإلكتروني.
8. توسيع التحاق المسلمين غير الناطقين باللغة العربية في كافة أصقاع العالم . بالمعاهد العلمية القرآنية.
9. التعاون مع المؤسسات المتخصصة في تقنيات التعليم لإنتاج المواد العلمية المطورة في مجال القرآن الكريم وعلومه.
10. التحديث المستمر لتقنيات التعليم الإلكتروني ومواكبة التطور التقني والتعامل معه باحترافية.
11. وضع وتطبيق معايير الأداء المتميز لمعلم التعليم عن بُعد.
12. تضمين إدارة أو وحدة خاصة بالتطوير ضمن الهيكل الإداري في المعاهد العلمية القرآنية، ويكون من مهامها الأساسية تطوير الكوادر البشرية وتأهيلها، وتحديث الأدوات التقنية.
13. قياس نواتج التعلم في التعليم عن بُعد في المعاهد العلمية القرآنية، ومقارنتها بالتعليم الاعتيادي من جانب جودة المخرجات.

- التعليم عن بعد بخاصة.
- 3- اعتماد برامج إعداد معلمي التعليم عن بعد بشكل دوري ونمذجتها.
- 4- تحفيز الطلبة ذوي القدرات العالية للالتحاق ببرامج إعداد معلمي التعليم عن بعد.
- 5- التنسيق والتعاون مع الجامعات والعمل على دراسات نوعية لمخرجات برامج إعداد معلمي التعليم عن بعد المختلفة وقياس أدائها.
- 6- تحسين أداء المعاهد العلمية القرآنية في تنظيم عملية التطوير المهني المستمر للمعلمين والإشراف عليها بصفة مستمرة.
- 7- تحديد الجهات المشرفة على المعاهد العلمية القرآنية والمسؤولة عن جوانب مختلفة محددة (إشراف واعتماد، تنظيم، تقديم خدمات) من عملية تأهيل المعلمين أثناء الخدمة.
- 8- اعتماد المؤسسات المزودة لبرامج ونشاطات التطور المهني المستمر واعتماد برامجها بشكل دوري من خلال تقييمها لحفظ وتحسين الجودة.
- 9- استخدام المشرفين التربويين على المعاهد المعايير الجديدة في تحديد احتياجات المعلمين للتطور المهني المستمر.

4. مناقشة نتائج الدراسة

- وفي الختام نجد أن التصور المقترح قد جاء مؤكداً لما جاءت به الدراسات السابقة من أهمية تأهيل معلم التعليم عن بعد والاستفادة من التطور التقني في التعليم والتعلم، وما أضافته الدراسة من أهمية تأسيس مواثيق مهنية وأخلاقية منظمة لعمله وأدائه، ومن ثم إعداد خطط استراتيجية مستقبلية مستشرفة المتغيرات والتطورات في الكوادر البشرية والأدوات التقنية في ظل الإقبال المتزايد على التواصل الإلكتروني؛ وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية:
1. أن معظم الدارسين يستخدمون الشبكة العنكبوتية للإنترنت أثناء دراستهم أو القيام بأبحاثهم أو تطوير أنفسهم.

المستحدثات التكنولوجية"، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ع 20، أبريل 2009م.

[8] طلال محمد عادل سليمان، دراسة ميدانية للتعرف على احتياجات المعلمين من دورات التنمية المهنية على ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، المؤتمر الدولي الأول العلمي الخامس عشر لإعداد المعلم وتنميته، أفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير، كلية التربية حلوان، ج 1، 22:21 أبريل 2008م.

[9] نوف محمد هضبان الدوسري، إعداد معلم التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية نموذج مقترح، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد 3، العدد 9، أيلول 2014م.

[10] ربحي مصطفى عليان، والقبيسي، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999م.

[11] عبد العزيز السلطان، وعبد القادر الفنتوخ، الإنترنت في التعليم، مشروع المدرسة الإلكترونية، رسالة الخليج العربي، الرياض، 1999م.

[12] عمر همشري، عبد المجيد بو عزة، واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج 27، العدد 2، عمان، الأردن أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات، 2000م.

[13] محمد مبارك الهبيبي، استخدام تقنية الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة ولاية فلوريدا، 2001م.

14. ضرورة وضع خطة استراتيجية استشرافية مبنية على دراسة الواقع واحتياجاته.

15. إشراك معلم التعليم عن بُعد بالمعاهد العلمية القرآنية في عملية التطوير، وإبراز دوره الحيوي في التعليم والتعلم. والله أعلم.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] سيفان كمال، التعليم بوساطة الشبكات، مجلة آفاق، الشبكة العربية للتعليم المفتوح، والتعليم عن بُعد، عمان، العدد (4)، 2013م.

[2] أحمد مصطفى كامل، وآخرون، إنتاج واستخدام وسائل تقنيات التعليم قراءات أساليب للطالب المعلم، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، السعودية، 2010م.

[3] أحمد بن محمد العيسى، التعليم في المملكة العربية السعودية، سياساته، نظمة، استشراف مستقبله، دار الزيتونة للنشر والتوزيع، الرياض، 2004م.

[4] الشحات سعد عثمان، وأماني محمد عوض، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، مكتبة نانسي، القاهرة، 2008م.

[5] حكمة عبدالله البراز، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين، رسالة الخليج العربي، ع 28، السنة 9، الرياض 1989م.

[6] أحمد سيد خليل، مدى إسهام التعليم من بعد في برنامج التأهيل التربوي لإعداد الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية بأسبوط، مصر، ع 9، مج 2، يونيو 1993م.

[7] محمد رجب عبدالحكيم علي، فاعلية برنامج مقترح لإعداد الطالب المعلم بقسم الجغرافيا بكلية التربية في ضوء

- [14] عبدالله النجار، واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، 2001م. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، م 10، ع 19.
- [15] محمد خليفة العمري (2003م): واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (40).
- [16] عبد الله الموسى، والفهد، دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم العالي، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2002م.
- [17] محمد مقداد، الدافعية إلى التعليم لدى طلبة التعليم الإلكتروني، مؤتمر التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة، البحرين، 2010م.
- [28] عبد الحميد السجاد، دليل التعليم الذاتي، جامعة وادي النيل، عطبرة، 1999م.
- [31] قسيم الشناق، وآخرون، اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 65- العدد (1+2)، 2010م.
- [33] هناء عودة خضري، "إطار فكري تربوي مقترح للتعليم الإلكتروني"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر. 2007م.
- [34] محمود علي العوضي، مبررات استخدام التعلم الإلكتروني، مركز التعليم الإلكتروني، جامعة طنطا، القاهرة، 2006م.
- [35] عبدالله عبدالعزيز الموسى، وآخرون، "التعليم الإلكتروني، الأسس والتطبيقات"، مطابع الحميضي، الرياض، 2004م.
- [36] رحي عليان، وآخرون، استخدام شبكة الإنترنت في مكتبة جامعة البحرين، ورقة بحث مقدمة في الندوة العربية الثامنة حول تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية، الواقع والمستقبل، القاهرة، 1997م.
- [38] عبدالعزيز بن عبدالله سنبل، رؤى وتصورات حول برامج إعداد المعلمين في الوطن العربي، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي حول إعداد المعلمين، كلية التربية - جامعة السلطان قابوس، مسقط، 1 - 3 مارس 2004م.
- [39] حمدي الخواجا، وآخرون، تصور مقترح لنظام القبول بكليات التربية بمصر، المؤتمر العلمي الثاني بعنوان "الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد"، جامعة أسيوط، العدد (18) 2009م.
- [40] الملتقى العلمي الأول للمعاهد العلمية القرآنية، مخرجات المعاهد العلمية القرآنية، "الواقع والمأمول"، 2007م، ص 47.
- [42] تقرير إنجازات خطة التنمية السادسة في الوطن العربي للتعليم عن بُعد، 2003م.
- ب. المراجع الأجنبية
- [18] Hall, J. W., *Access through innovation: New strategies*. New York: MacMillan Publishers, 1991.
- [19] Black, M. The definition of quality in post-for distance approach to distance education. In D. Sewart (Ed.), *Proceedings of the 17th World Conference of the International Council for Distance Education: vol. 2. One world many voices*. Birmingham, UK: University of Birmingham press, 1995.
- [20] Klobas, Jane E., *Networked Information Resources Electronic Opportunities For Users and Librarians, Internet Research:*

- [26] Huang & Liaw., *Investigation of Learner Attitude*, 2007, p. 23. Ming-Yuen S. Ma of Media Reframing Global Video, 2010.
- [27] Ming-Yuen S. Ma of Media Reframing Global Video, 2010, p. 25.
- [29] Nehme, M. *E-LEARNING AND STUDENTS' MOTIVATION*. Legal Education Review, 2010.
- [30] Keller, C. & Cenerud. Student's perceptions of relearning in university education. *Journal of Educational Media*, 2002.
- [32] Wu, W., & Hwang, L. Y. The effectiveness of e-learning for blended courses in colleges: A Multi-Level Empirical Study. *International Journal of Electronic Business*.
- [37] D. Keegan ,foundation of distance education, crom Helm.London, 1986, p. 48.
- [41] Nyaki C Catherine and Aeya and Oyeyinka Banji Oyela ran *The Internet In African Universities , Case Studies From Kenya and Nigeria* , URL: www.Intech.unu. edu, 2002.
- Electronic Networking A applications and Policy*, 1996.
- [21] Lazinger, S and others. *Various disciplines: A comparative case study*. ERIC Document reproduction service, 1997.
- [22] Falba, C., *Technology use by a college of education faculty and factors influencing integration of technology in an undergraduates teacher preparation program*, unpublished doctoral dissertation, university of Nevada, Las Vegas, volume 29-70 A of dissertation abstracts international, 1998.
- [23] Fleck Robert, jr. and McQueen Tena. Internet Access, Usage and Policies in Colleges and Universities ,*First Monday Journal*, 1999.
- [24] Adeya & Oyeinka., *Internet use in African universities*, 2002.
- [25] Borstorff & Lowe., *Is E-Learning replacing the traditional Lecture*, 2006.

A PROPOSED CONCEPTION FOR PREPARING DISTANCE EDUCATION TEACHER IN ACADEMIC QURANIC INSTITUTES UN KINGDOM OF SAUDI ARABIA

TALEB SALEH HASAN AL-ATTAS

Assistant Professor, Department of Foundations of Education
College of Education, King Abdulaziz University in Jeddah

Abstract _ The study aimed to provide a proposed conception for preparing distance education teacher in Academic Quranic Institutes. Due to the informational and technological revolution facing the educational communities, this study came to take part in enrich this aspect through pursuing the previous studies in the domain and analyzing their results. It also came to assure what has been assured by the previous results in terms of the importance of manipulating information and telecommunication technology in education in general and distance education particularly. The study tackled the following points:

1. Distance education reality, features and reasons to adopt in Quranic institutions.
2. Identifying the role of distance education teacher in knowledge community.
3. Providing a proposed conception of preparing distance education teacher in Academic Quranic Institutes.

The proposed conception included two aspects:

First: a proposed professional and moral charter for distance education teacher in Academic Quranic Institutes.

Second: Future vision for distance education teacher regarding trends, training, and organization management supervising training.

The study used the descriptive method and concluded the following findings:

1. Most learners using the internet during study or carrying out researches or developing themselves.
2. Most educational institutions benefited from the internet in their educational organization.
3. Most teaching staff members desire to develop themselves in education technology field.
4. The growth of the internet use by students and teaching staff is astonishing and increasing.
5. Distance learning develops self-motivation towards learning and teaching.
6. Educational institutions in general and academic Quranic institutes in particular are in great need to professional and moral charters to organize learning and teaching process.

The study submitted several recommendations including:

1. Finding the professional and moral charters, policies, and executive rules in educational institutions in general and academic Quranic institutes in particular.
2. Qualifying and training distance education teachers in Quranic institutes in different nationalities to use e-learning tools.
3. Encourage non-Arabic speakers Muslims all over the world to join Quranic institutes.
4. Cooperation with the institutions specialized in educational technology to produce academic developed materials in the field of the Holy Quran and its sciences.
5. Continuous upgrading of e-learning technology and coping up with technical development and dealing with it professionally.

Keywords: education, distance education, e-learning, teachers preparation, Quranic institutes, education technology, the Holy Quran teaching methods.